يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢٩ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٤٧

صحيفة "دافار" تتخوف من تحسن العلاقات المصرية - السوفييتية

تل ابيب — لمراسلنا — عبرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في افتتاحيتها يوم امس الخميس ، عن تخوفها من نتائج الزيارة التي أعلن انوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، سيقوم بهاالى الاتحاد السوفييتي قريبا . وتوقعت « دافار » ان تؤدي هذه الزيارة « حتى ولو لم توصل الى تغيير في العلاقاتالمصرية السوفييتية ، الى ابتزاز تنازلات منالامريكيين » ..

وكان الرئيس المصري انور السادات قد أعلن ، قبل مغادرته الرياض ، انه سيرسل الى موسكو قريبا وزير خارجيته اسماعيل فهمي . وأثار هذا الاعلان قلقا واضحا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

كذلك اعلن انور السادات انهيجري اتصالات مع الاتحاد السوفييتي ومع الولايات المتحدة حول المبادرة السوفييتية الاخيرة باستئناف مؤتمر جنيف في الشهر القادم . وكان اعلن في القاهرة ان مؤتمر القمة العربي الموسع ، الذي سيبدأ اعماله يوم الاثنين القادم ، سيبحث في الخطوات القادمة لحل ازمة الشرق الاوسط بعد أن انتهت الازمة اللبنانية .

وافتتاحية « دافار » ، المذكورة اعلاه ، تناولت مؤتمر الرياض وبوادر انتهاء الازمة اللبنانية . وعبرت « دافار » ، في هذه الافتتاحية ، عن قلق الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ازاء توقف القتال في لبنان وعودة التضامن العربي . كما ابدت قلقها الشديد من عودة العلاقات الحسنة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . وبكت على ما اسمته « انتهاء الاستراحة السياسية التي تمتعنا بها في السنة الاخيرة » . ودعت الى اعداد الشعب « سيكولوجيا » لما تراه من « اخطار » سياسية — أمنية ..

نداء « التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية »

القدس — لمراسلنا — حمل الينا البريد نسخة من المنشور الذي أصدره مؤخرا « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية » بعنوان «لترتفع اكثر فاكثر راية الكفاح ضد الاحتلال والاستيطان وتدنيس المقدسات » .

ويحيي المنشور الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال وضد العنصريين من جماعة « غوش امونيم » ، دفاعا عن الارض والكرامة الوطنية والمقدسات . مما خيب أمل المحتلين الذين « ظنوا ان الغزو السوري للبنان وعدوانه الاثيم على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية سيمكن من تثبيت الاحتلال وتنفيذ المخططات التوسعية ضد شعبنا » .

واعتبر البيان ذلك جزءا من المعركة الواحدة لاحباط المؤامرة الامريكية الصهيونية والرجعية العربية ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

كما اتهم السلطات الاسرائيليةبتشجيع عنصريي «غوش امونيم» والسكوت عن جرائمهم المنكرة والتغاضي عن استيطانهم في كفر قدوم وكريات أربع وغيرهما ، « مما يؤكد ان هذه العصابة الفاشية تنفذ سياسة تتفق عليها مع حكام اسرائيل رغم كل التصريحات المنافقة من قبل أولئك الحكام » ، كما جاء في البيان .

ودعا البيان الى حشد كل القوى وتصعيد المقاومة للاحتلال وتأكيد التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية والى الكفاح في سبيل الاستقلال والدولة الفلسطينية .

فضيحة يدلين تتفاقم والليكود يحاول استغلالها

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — نشرت « هآرتس » ، أمس الخميس ، أن جوا من الفزع والنرفزة يخيم حاليا على قيادة حزب « العمل » ، التي تخشى أن تسفر التحقيقات الجارية الآن في فضيحة يدلين ، عن كشف المزيد من التعفن الاخلاقي والمالي الذي تورط فيه قادة مسؤولون في هذا الحزب . ويبدو أن أوساط رأس المال الكبير واليمين الفاشي ، الممثل في « الليكود » ، تحاول استغلال هذه الفضيحة الجديدة لتحقيق مكاسب سياسية تمكنها من اجتياح السلطة وفرض حكم يميني فاشي على البلاد .

فقد أسرعت كتلة « الليكود » الى الاعلان عن رغبتها في طرح مشروع قرار بنزع الثقة بالحكومة في أول جلسة للكنيست تعقد في الاسبوع القادم ، أي بانتهاء العطلة الصيفية . وأعلنت ان « المعراخ » الحاكم فشل سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وانه لم يعد قادرا على القيام بمهام الحكم في البلاد .

آشر يدلين

من الواضح أن هذه ليست المرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لبنان يقوم من تحت الانقاض!

عرفات يسعى للمصالحة بين سوريا والعراق

الدول العربية تجدد التزاماتها بقرارات الرباط

حيفا — لمحرر « الاتحاد »السياسي — في تمام الساعةالسادسة من صباح أمس ، الخميس ٢٠\١٠\١٩٧٦ ، بدءفي تنفيذ قرار مؤتمر الرياضبوقف القتال التام والنهائي في جميع انحاء لبنان . ولولااستمرار اطلاق النار المتقطعمن المنطقة الانعزالية في بيروت على المنطقة الوطنية ، والتيادعى الانعزاليون ان عناصر « متمردة » تقوم بها ، لكان من الممكن الجزم بأن المذبحةاللبنانية ، التي استمرت ١٨شهرا ، قد انتهت .

وكانت جميع الاطراف المتنازعة في لبنان قد اعلنت عن موافقتها على مقررات الرياض وعلى وقف القتال واصدرت تعليماتها الى قواتها بذلك .

وكان مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض قد انتهى في ساعة متاخرة من مساء يوم الاثنين الماضي ، ١٧ الجاري ، بقرار اجماعي بوقف القتال نهائيا ابتداء من الساعة السادسة من صباح الخميس (نشرنا النص الكامل لقرارات الرياض على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واستطاع المؤتمر ان يتوصل الى اتفاق تام واجماعي بين جميع المشتركين فيه وهم ملك السعودية وامير الكويت والرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وعلى الاثر قام وزراء الخارجية العرب ، الذين كانوا مجتمعين في القاهرة ، باقرار اتفاق الرياض تحضيرا لمؤتمر القمة العربي الموسع ، الثامن ، والذي تقرر عقده في القاهرة ابتداء من يوم الاثنين القادم ٢٥/١٠/١٩٧٦ .

ومن المنتظر ان يشترك جميع الملوك والرؤساء العرب في هذا المؤتمر باستثناء الرئيس الليبي وذلك بعد ان اعلنت ليبيا ان هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا شكليا بعد ان كان مؤتمر الرياض قد قرر في الامرين المعروضين عليه وهما حل الازمة اللبنانية ودعم التضامن العربي .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن ، قبيل مغادرته الرياض ، انه سيرسل وزير خارجيته الى موسكو لمباحثة الزعماء السوفييت حول مبادرتهم الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف في الشهر القادم وان مؤتمر القمة العربي الموسع سيبحث الخطوات التالية في حل أزمة الشرق الاوسط .

هذا وتميز مؤتمر الرياض ، بالاضافة الى قراره الاجماعي بشأن انهاء المأساة اللبنانية ، بتحقيق المصالحة بين مصر وسوريا والمصالحة بين حافظ الاسد وياسر عرفات .

وفي دمشق اعلن حافظ الاسد ان المصالحة المصرية السورية ستؤدي الى توحيد الصف العربي في النضال من اجل تحرير الارض التي تحتلها اسرائيل ومن اجل اعادة الحقوق

— البقية على صفحة ٦ ع٢ —

في مجلس الامن: تجديد اتفاقية سيناء والوضع في الضفة الغربية

القاهرة — طلبت مصر رسميا ، عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث الموقف الخطير والمتفجر في الضفة الغربيةبسبب الاجراءات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية . ومنها حظر التجول المفروض على عدد من مدن الضفة والقاء القبض بصورة تعسفية على المواطنين الابرياء بالجملة وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة والاستمرار في اقامة المستوطنات .

وهذه هي المرة الثانية التي تتقدم بها مصر بهذا الطلب خلال الاشهر الستة الاخيرة .

وتقول وكالات الانباء أن طلب مصر عقد مجلس الامن لا علاقة له بقضية تمديد فترة قوة الطوارئ الدولية في سيناء التي من المنتظر بحثها اليوم (الجمعة) واقرارها بموافقة اسرائيل ومصر .

أما طلب مصر بحث الوضع المتفجر في الضفة فسيبحث فقط في الاسبوع القادم .

« السفير » عن :

دور الجزائر في مؤتمر الرياض

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » التقدمية اللبنانية ان احد الاسباب الرئيسية ، التي دعت الملوك والرؤساء العرب الى الاسراع بعقد مؤتمر الرياض ، هو تهديد الرئيس الجزائري ، بومدين ، بارسال قوات جزائرية مع اكثر من ٣٠٠ دبابة الى لبنان لوقف التدخل السوري . وذكرت « السفير » ان العراق اشتركت مع الجزائر في هذا التهديد وان انور السادات قام ، على الاثر ، بزيارة الرياض سريا معلنا انه ، حينئذ ، سيضطر هو ايضا الى ارسال قوات مصرية — الامر الذي اضطر الملك خالد الى العودة حالا من الباكستان وعقد مؤتمر الرياض .

مؤتمر تضامني معشعوب أفريقيا الجنوبية

نيويورك — تاس — وصل الى نيويورك ، في مطلع هذا الاسبوع ،وفد يمثل لجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا برئاسة عضو البرلمان القبرصي و. لاسريدس ، من أجل توجيه دعوة رسمية الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم وأعضاء اللجنة المناهضة للكولونيالية واللجنة المناهضة للعنصرية (أبارتهايد) ولجنة الامم المتحدة لشؤون ناميبيا ، لحضور المؤتمر الدولي للتضامن مع شعوب أفريقيا الجنوبية ، الذي سيعقد في ٣٠—١—٧٦ في عاصمة الحبشة اديس ابابا .

لقاء مع الرفيق ساشا في صحيفة «اومانيتيه» الفرنسية

باريس — نشرت « الاومانيتيه » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، في ٩/٢٠ نص المقابلة التي اجرتها مع الرفيق دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك في اثناء وجوده مع الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية في المحادثات التي اجريت بين الحزبين الاسرائيلي والفرنسي .

وتعرض دافيد حينين ، في مقابلته ، الى الازمة الاقتصادية التي تمر بها اسرائيل ومسبباتها والعراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، وما يؤكده الشيوعيون في اسرائيل من ان ثمة مخرجا من الازمة الى السلام اذا ما تحققت قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، بتجديد انعقاد مؤتمر جنيف .

وفي تحليل الوضع الاجتماعي في البلاد تحدث حينين عن نضال الشيوعيين في هذا المجال . ومن الجهود التي يبذلونها لاقامة جبهة واسعة من الشيوعيين والدمقراطيين وانصار السلام والقوى الاخرى ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



الى متى ؟ !

خيبة أمل جديدة في اسرائيل

يقف المسؤولون الاسرائيليون مذهولين أمام ما سمته صحيفة « دافار » — في افتتاحيتها أمس الخميس — «انتهاء الاستراحة السياسية التي تمتعنا بها في السنة الاخيرة » . وأما صحيفة « هآرتس » — في افتتاحيتها أمس الاول ، الاربعاء — فلا تزال تعلق آمالها بجبهة الرفض وبالمدعو سليمان فرنجية . حتى بلغ بها الامر أن تقوم بتحريض الرجعية اللبنانية تحريضا سافرا بأنه لا يمكن أن تقبل هذه الرجعية بأن تذهب دماؤها المسفوكة « عبثا » !

ان الناس الشرفاء ، في كل الدنيا ، يرحبون بما يبدو من بوادر جدية تؤذن بانتهاء المذبحة اللبنانية التي استمرت ١٨ شهرا وذهب ضحيتها حوالي خمسين ألف قتيل وعشرات الوف الجرحى وحوالي نصف مليون لاجيء وكادت أن تدمر هذا البلد العربي الجميل ، الصغير والمسالم .

فيحق لنا ، وبدون أي تحفظ ، أن نستبشع الموقف غير الانساني الذي يقفه المسؤولون الاسرائيليون وصحفهم من قضية عودة السلام الى هذا البلد الجار خصوصا وأنهم كانوا قد طنطنوا وزمروا ، في طول الارض وعرضها، لما تظاهروا به من « انسانية » ومن « سياج طيب » ومن اغاثة لاجئين ومعالجة مصابين .

ولكن خبرتنا علمتنا أن حكام اسرائيلينافسون جميع الرجعيات في الموقف « المكيافيلي » — الغاية تبرر الواسطة. ولكن ما هي « الغاية » ؟ .

فلم يعد التلفزيون الاسرائيلي ، منذ أكثر من شهر، يتغندر أمام مشاهديه بمراكز الاسعاف الاولي والطبي التي اقيمت على « السياج الطيب ». بل أصبح يعرض على مشاهديه — متباهيا وبشكل فظ — دلائل « الاسعاف » العسكري الذيقدمه حكام اسرائيل ويستمرون في تقديمه الى قطعان كميل شمعون وسليمان فرنجية . وأمس الاول شاهدنا هذه القطعان ، ومن التلفزيون الاسرائيلي، وهي ترتدي ثياب الجندية الاسرائيلية وتتمنطق بالاسلحة نفسها من على الدبابات نفسها . وكان المراسل الامريكي، الذي أذاع التلفزيون الاسرائيلي هذه المشاهد « الطبية » عنه ، يؤكد انه من المستحيل التمييز بين الجنود اللبنانيين والجنود الاسرائيليين ..

وصحيفة « دافار » شبه الرسمية (أمس ، الخميس) لم تخف قلقها من بوادر وقف سفك الدماء في لبنان ومن بوادر عودة التفاهم السوري — الفلسطيني ومما اعلن عن قيام وزير الخارجية المصري بزيارة الاتحاد السوفييتي، قريبا . فذلك كلهيثير مخاوف « دافار » من زوال الاسباب التي اخترعها الامريكيون للتهرب من التزاماتهمبشأناحلال السلام العادل في الشرق الاوسط . ان «دافار» تفصح عن قلق الدوائر الاسرائيلية الحاكمة من اضطرار الولايات المتحدة — أمام عودة التضامن العربي وتعزز الصداقة العربية السوفييتية — الى التراجع أمام ما تسميه « الابتزاز » العربي السوفييتي !

وتطالب « دافار » باعداد الشعب « سيكولوجيا » لهذه « الاخطار » التي تسميها « سياسية وأمنية » . فالقضية ، التي تستحي « دافار » من الاعتراف بها ، هي أن حسابات حكام اسرائيل قد ثبت خطؤها وان الاوهام ، التي نشروها وحاولوا تضليل شعبهم بها ، قد تبددت . ولذلك يجب اعداد الشعب « سيكولوجيا » خوفا من أن يقوم الشعب ويحاسب حكامه قصيري النظر والمغامرين.

لقد حذرنا، وعدنا وحذرنا ، حكام اسرائيل من مغبة سياستهم العدوانية والمغامرة وقصيرة النظر . لقد ذكرناهم بالعديد من خيبات الاملالتي أصابتهم،مرارا

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

في الجمعية العمومية: فالدهايم يطالب بإقامة الدولة الفلسطينية

نيويورك — تاس — دعا السكرتير العام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى ضرورة حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا يضمن فيه تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذاك حقه في اقامة دولته المستقلة .

وأضاف فالدهايم ، في تقرير نشر في نيويورك حول بحث المسالة الفلسطينية في اطار الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أنه من خلال محادثات أجراها مع الاطراف المعنية ، اتضح له أن هناك اتفاق مبدئي بينها على ضرورة استئناف المحادثات من أجل حل عادل وثابت لازمة الشرقالاوسط.

وذكر فالدهايم ، في تقريره ، قرارات الامم المتحدة بشأن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيكلمحادثات تجرى في اطار الامم المتحدة حول أزمة الشرق الاوسط ، وقرار لجنة الامم المتحدة بضرورة تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

الاسلحة الأمريكية لاسرائيل: ثمن الطائرة الواحدة ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية!

تل أبيب — ذكرت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الخميس ، أن الحكومة الامريكية زودت اسرائيل في السنوات العشر الاخيرة بأسلحةوعتاد عسكري بلغت قيمته ٥،٠٧ مليار دولار. وان قسما من العتاد العسكريالحديث والمتطور يمكن أن يستخدم في تفعيل أسلحة نووية .

وجاء في نبأ الصحيفة ، الذيأورده مراسلها في واشنطن ، أن قيمة مشتريات اسرائيل من الاسلحةالامريكية بلغت في السنوات ١٩٥٠ — ١٩٦٥ ٦٦،٧ مليون دولار فقط ، في حين بلغت قيمة هذه المشتريات في السنوات ١٩٦٥ — ١٩٧٥ ٥،٠٧ مليار دولار.وفقط في السنة الجارية ، ١٩٧٦ ، ستبلغ قيمة مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية ٨٦٨ مليون دولار . أي أنها تحصل الآن في سنة واحدة على ١٢ ضعف ما حصلت عليه في السنوات

—البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر المقاطعة في بغداد

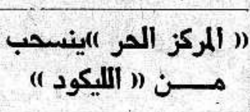
بغداد — يواصل المؤتمر العربي لمقاطعة اسرائيل اعماله في بغداد . وقد بحث المشاركون في المؤتمر الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد الشركات الاجنبية التي تقيم علاقات تجارية مع اسرائيل . واشار المتحدثون في المؤتمر الى القوانين التي سنت في الولايات المتحدة والموجهة ضد مقاطعة الدول العربية لاسرائيل .

موسكو تدعو الصين الى تحسين العلاقات

الرئيس الصيني هوا كيو فينغ

موسكو — اقتبست وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » ، في تعليق لها بتاريخ ١١ الجاري على ما يجري حاليا في الصين ، ما كانت صحيفة « برافدا » قد أكدته من أنه لا توجد في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية مشاكل لا يمكن حلها. وبرزت هذه النظرة أيضا في التحية التي بعث بها الاتحاد السوفييتي بمناسبة ٢٧ سنة على قيام جمهورية الصين الشعبية .

وأضافت « نوفوستي » : لا شك أن المصلحة الاساسية للشعب الصيني تكمن في احلال السلام الدائم في آسيا وفي اقامة علاقات حسنة مع كل البلدان المجاورة وتوسيع التعاون الاقتصادي والسياسي والعلمي في العالم . في كل ذلك يمكن تقديم المساعدة للصين احل كل قضايا تطورها بصورة ناجعة أكثر . ان البلدان المجاورة — ومن بينها أيضا الاتحاد السوفييتي — تعلن مجددا انها مستعدة لاعادةالعلاقات معها الى حالتها الطبيعية واجراء محادثات بناءة .



« المركز الحر »ينسحب من « الليكود »

تل أبيب — أعلن عضو الكنيست شموئيل تمير ، رئيس كتلة « المركز الحر » في التجمع اليميني «الليكود»، عن انسحاب كتلته من « الليكود » واعلانها كتلة مستقلة . ويمثل هذه الكتلة النائبان تمير وعكيبا نوف .

هذا وأتهم تمير قيادة «الحيروت» في «الليكود»،وبشكل خاص مناحيمبيغن ، بالتسلط على«الليكود»وباملاءمواقفها على الاطراف الاخرى الممثلة فيه . وقال أن « الليكود » لا يمكن أن يكون بديلا للسلطة الحالية . فقد خاضالانتخابات ثماني مرات تحتشعار البديل الا انه فشل في كل مرة بسبب الصورة المنفرة « للحيروت » وقيادته .

البرتغال: حكم اليمين «الاشتراكي» يطرد العمال !

برشلونة — ألغت الحكومةالبرتغالية قانونا يحرم طرد العمال . ويعطي القرار الجديد ، الذي اعلن عنه يوم اول أمس ، الحق الهيئات الادارية بطرد أي عامل أو موظف لا يستجيب لاوامر الهيئات العليا أو يشارك في ما يسمى بالتخريب الانتاجي . والبند الاخير يسمح بطرد المضربين عن العمل . هذا وترى الاوساط اليسارية في البلاد ، ومن جمتها النقابات ، في قرار الحكومة انحرافا عن المنجزات التي حققتها الثورة المناهضة للفاشية .

اطلاق سراح سميحة خليل

القدس — لمراسلنا — تراجعت سلطات الاحتلال عن قرارها تمديد اعتقال السيدة سميحة خليل شهرا آخر فأخلت سبيلها يوم الاثنين الماضي. والسيدة سميحة خليل شخصية بارزة في المناطق المحتلة وهي رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة . وقد أحدث اعتقالها ، الذي دام عشرة ايام ، موجة احتجاج واسعة شملت جميع الاوساط الوطنية والمؤسسات والجمعيات والبلديات والغرف التجارية في الضفة المحتلة .

البرازيل : اغتيال قائد الشبيبة الشيوعية

البرازيل — لقى السكرتير الاول لمنظمة الشباب الشيوعي في البرازيل الرفيق ، حوزية مونتجرو ده ايما ، مصرعه في اثناء تعذيب رجال الاستخبارات له . كان حوزية ده ليما ابنا بارا من أبناء الطبقة العاملة البرازيلية ومناضلا عنيدا له دوره الكبير في تنظيم الشبيبة البرازيلية الشيوعية والدمقراطية . وسيبقى اسمه علما من اعلام نضال الشعب البرازيلي .

أمريكا تستنزف البترول العربي

واشنطن — أعلن ناطق رسمي باسم الحكومة الامريكية أن الولايات المتحدة تبحث في تكوين احتياطي استراتيجي من البترول وسيتم تخزين ما لا يقل عن مليار برميل من البترول في مستودعات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مفتاح سان دييغو الى رئيس بلدية الناصرة! اميل توما يحاضر في اجتماع ضخم بنيويورك

سان دييغو — تلفونيا— بالمهرجانات الشعبية الضخمة والاستقبالات الرسمية والاحتفالية استقبل الطلاب العرب والمنظمات التقدمية والجاليات العربية في الولايات المتحدة الرفاق، أميل توما وتوفيق زياد وفيليتسيا لانفر (عادت في الاسبوع الماضي) .

فقد نظمت اللجنة الامريكية من أجل السلام في الشرق الاوسط مهرجانا ضخما في مبنى الاتحادات النقابية الامريكية في نيويورك ، دعي اليه الدكتور أميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا . فحاضر عن أزمة الشرق الاوسط . وأكد الرفيق توما ، في محاضرته،أنهبدون انسحاب القواتالاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لن تهيأ ظروف السلامفي المنطقة.

واستقبل الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، بمهرجانات ضخمة في كل من مدن دلاس وهيوشتن وسان فرانسيسكو وغيرها.

وفي لوس انجلوس اقيم احتفال استقبالي كبير للرفيق توفيق زياد في أحد المطاعم الكبرى في المدينة، حضره مئات الطلاب العرب من أبناء الناصرة وغيرها . وبعد سماع كلمة الرفيق توفيق زياد قام صاحب المطعم وتبرع بأجرة الليلة وبجميع مصاريف مأدبة العشاء .

وفي سان فرانسيسكو استقبل رئيس البلدية ، السيد سكوني ، الرفيق زياد في مكتبه بدار البلدية. وكذلك فعل رئيس وأعضاء بلدية بيركلي الامريكية .

وفي مدينة سان دييغو الكبرى (١،٥ مليون نسمة) ، استقبل عضو البلدية ، السيد و.وليم ، الرفيق توفيق زياد في المطار وقدم له باسم رئيس وأعضاء المجلس البلدي مفتاح المدينة . وأقام على شرفه مأدبة عشاء كبيرة . كما وعقد الرفيق زياد مؤتمرا صحفيا في مطار المدينة .

هذا وفي كل هذهالزيارات اشترك عدد كبير منمراسلي الصحف واجريت عدة مقابلات تلفزيونية واذاعية مع النائب زياد في غالبيتها أذيعت ضمن برامج البث المباشر . كما والقى الرفيق زياد عدة محاضرات وخطابات عن قضية السلام في الشرق الاوسط وعن أساليب القمع التي ينتهجها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في البلاد وخصوصا ما يسمى بوثيقة كينغ العنصرية التي قوبلت بدهشة واستنكار كل من سمع عنها .

ويذكر أن توفيق زياد سيغادر مدينة سان دييغو غدا ، السبت ، متوجها الى كندا حيث يواصل رحلته . وأفاد مراسلنا أن مستقبلي توفيق زياد في كل مكان تبرعوا بسخاء لنصرة بلدية الناصرة .

تبرعات سخية ، في كل مكان، لنصرة الناصرة وبلديتها

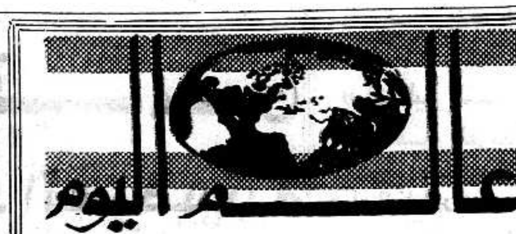
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

اجتماع تأبيني في ذكرى فؤاد نصار

الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني والمناضل الكبير في سبيل التحرر القومي والاجتماعي في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦ في نادي الحزب في شارع هس رقم ٥ — تل أبيب .

يتكلم في الاجتماع :

ماير فلنر — اميل حبيبي — روث لوبتش



« الفيتو » الامريكي — البريطاني — الفرنسي يكشف عن بشاعة الامبريالية

كشفت الدول الامبريالية الكبرى الممثلة في مجلس الامن الدولي ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، مرة اخرى ، عن وجهها القبيح والمعادي لحركات التحرر الوطني في جنوب القارة الافريقية وعن تأييدها السافر للنظام العنصري في جنوب أفريقيا والذي يبسط تسلطه الكولونيالي على شعوب جنوب أفريقيا وزمبابوي (روديسيا) وناميبيا .

فقد ارتفعت أيدي ممثلي هذه الدول الامبريالية الثلاث معارضة فرض حظر الزامي شامل على شحن الاسلحة والعتاد العسكري وبيعه للنظام العنصري في جنوب أفريقيا ، الامر الذي أحبط اقرار مشروع قرار بهذا الشأن تقدمت به سبع من الدول الاعضاء في المجلس واستهدف تكثيف الضغط على حكام جنوب أفريقيا العنصريين لارغامهم واجبارهم على أنهاء تسلطهم الكولونيالي على ناميبيا ومنح الشعب النامبيي حقه الذي لا يتزعزع في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها هذه الدول حقها في النقض (الفيتو) لافشال مثل هذا المشروع وغيره من مشاريع القرارات التي تدين الانظمة العنصرية في العالم . فقبل عامين تقدمت مجموعة من الدول الاعضاء في المجلس بمشروع مماثل ، لكن ممثلي الدول المذكورة أفشلته . وحين ناقش مجلس الامن الدولي ، في العام الماضي ، مشروع قرار يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية أكثر حدة وتشددا ضد جنوب أفريقيا صوت ممثلو الدول الثلاث ضد المشروع .

والحقيقة أن استخدام هذه الدول لحقها في النقض دفاعا عن الانظمة العنصرية ينسف من الاساس مزاعم قادة هذه الدول حول تأييدهم لتصفية العنصرية في العالم ، وفي جنوب القارة الافريقية بالذات .

والحجة التي تذرعوا بها للتغطية على هذا القرار لا تقنع أحدا . وهي أن اقرار مثل هذا الحظر من شأنه أن يعرقل التقدم نحو تحقيق تسوية في جنوب القارة الافريقية !!

أن موقف الدول الثلاث المذكور يعكس في جوهره مصالح الاحتكارات الكبرى فيها .

اذ من المعلوم أن احتكارات انتاج السلاح في الدول الامبريالية المذكورة تتنافس فيما بينها على تزويد جنوب أفريقيا بما تحتاجه من أسلحة حديثة وثقيلة . وهي تحقق عن طريق ذلك أرباحا دسمة .

لكن الاهم والجوهري هو أن اغراق جنوب أفريقيا بالاسلحة يمكن حكامها العنصريين من مواصلة السيطرة والهيمنة على جنوب القارة الغني بالثروات الطبيعية والبشرية (أيدي عاملة رخيصة جدا) وبالمواد الخام . وفي ظل هذه الهيمنة والسيطرة واستمرار كبح حريات الافارقة الوطنيين في كل من جنوب أفريقيا وناميبيا وزمبابوي تواصل احتكارات النفط والماس والنحاس وغيرها من الاحتكارات البريطانية والامريكية والفرنسية واليابانية والالمانية الغربية .. وغيرها من الاحتكارات الكبيرة نهبها لثروات هذه البلاد وموادها الخام .

فحكام جنوب أفريقيا العنصريون ، شأنهم مثل شأن حكام بلادنا في الشرق الاوسط ، يقومون بدور الحارس الامين لمصالح الاحتكارات المذكورة .

ولقد كشفت وثائق لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة النقاب عن أن أكثر من ٣٥٠ شركة أمريكية كبيرة (احتكارية) تعمل حاليا في جنوب أفريقيا . وقد وظفت هذه الشركات في استخراج المعادن (كالذهب والنحاس والماس والكروم) أكثر من مليارى دولار . وقامت شركات بريطانية وألمانية غربية ويابانية بتوظيف رؤوس أموال مماثلة في استغلال ثروات جنوب أفريقيا وناميبيا وزمبابوي .

وتسيطر الاحتكارات الامريكية والبريطانية على ٨٠ ٪ من استخراج المعادن في روديسيا وناميبيا . فمثلا الاحتكار الامريكي « اونيون كربيد » يسيطر على ٧٠٪ من استخراج الكروم في روديسيا . وتحتكر الشركة الامريكية « سطومب ماينينج كوربوريشين » ٨٠٪ من استخراج المعادن الخفيفة في ناميبيا .

ومن الواضح أن هذه المصالح الاحتكارية الكبيرة هي التي تحدد سياسة ومواقف وخطوات الدول الامبريالية المذكورة . وهي التي تحرك أصابع الممثلين الجالسين في مجلس الامن لترتفع دفاعا عن النظام العنصري في جنوب أفريقيا .

لكن الريح القوية ، ريح التحرر الوطني والاجتماعي ، التي تهب الان على الجزء الجنوبي من القارة الافريقية هي التي ستحسم الامور في نهاية المطاف وهي التي ستقرر مصير هذا الجزء الهام من أفريقيا وليس الاصابع التي ترتفع في محاولة لمنع ما لا بد منه ، وهو تحرر شعوب جنوب أفريقيا وناميبيا وزمبابوي الذي بدأت تقرع الاجراس له .

« مراقب »

فشل سياسة « الانفتاح »

تعديل وزاري في مصر بسبب التدهور الاقتصادي

القاهرة — أقسم الرئيس أنور السادات اليمين الدستورية صباح يوم السبت الماضي رئيسا لجمهورية مصر العربية بعد انتخابه من جديد في السادس عشر من ايلول الماضي .

كما صدر في اليوم نفسه مرسوم جمهوري بتعيين حسني مبارك نائبا لرئيس الجمهورية .

وتفيد وكالات الانباء من القاهرة انه من المتوقع اعادة تشكيل الوزارة المصرية وانه سيتم استبدال عدد من الوزراء بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد .

وكان احمد اسماعيل ، وزير المالية المصري ، قد أعلن في الاسبوع الماضي ان حكومته خفضت الاستثمارات في الاقتصاد في النصف الثاني من السنة الحالية من ٤٤٠ مليون جنيه مصري الى ١٠٠ مليون جنيه .

ويقول المعلقون الاقتصاديون ان هذا الاجراء ، الذي سيؤدي الى ابطاء جدي في التطور الاقتصادي ، قد اتخذ بهدف تخفيض العجز في ميزانية

— البقية على صفحة ٥ —

لقاء بونوماريوف و عزيز محمد

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفييتية تاس نبأ عن الاجتماع بين العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، ب. بونوماريوف ، والامين الاول للحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد في ١٣-١٠-٧٦ . وجرت المحادثات في جو ودي تطرق فيها الطرفان الى القضايا المتعلقة بالحزبين الشقيقين وتقوية العلاقات بين الشعب السوفييتي والشعب العراقي . كما تبادلا وجهات النظر حول قضايا الشرق الاوسط وبضمنها أحداث لبنان . وأكدت المحادثات تطلع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي العراقي الى مواصلة التصدي للاستفزازات الامبريالية والرجعية الموجهة ضد مصالح الشعوب العربية القومية وضد السلام والامن في المنطقة . وأكد الحزبان ضرورة أن يتغلب اللبنانيون بأنفسهم على الازمة دون أي تدخل خارجي لتقوية استقلالهم القومي وسيادتهم وسلامة لبنان الاقليمية .

لجنة اسرائيلية للتضامن مع قبرص

تل ابيب — تألفت مؤخرا لجنة اسرائيلية للتضامن مع الشعب القبرصي في نضاله العادل في سبيل سلامة جزيرته واستقلالها الوطني . وتؤيد اللجنة مطالب قبرص بتنفيذ مقررات الامم المتحدة لحل المشكلة القبرصية واجلاء القوات الاجنبية عن الجزيرة واعادة جميع اللاجئين الى مساكنهم . والاعتماد على الحوار بين الطائفتين اليونانية والتركية للوصول الى الحل السلمي تحت رعاية الامم المتحدة .

واللجنة الاسرائيلية متفرعة عن اللجنة العالمية للتضامن مع قبرص . وهي تضم شخصيات يهودية وعربية . وتقوم اللجنة بجمع التواقيع على عريضة بروح الاهداف التي تألفت من أجلها اللجنة .

مجزرة كفر قاسم تاريخا وعبرة

بقلم إميل حبيبي

(٥) « شعبنا شعب حي »

ظهرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة في عدد يوم الجمعة من « الاتحاد » ٨-١٠-٧٦ والحلقة الثانية في عدد الثلاثاء ١٢-١٠ والحلقة الثالثة في عدد الجمعة ١٥-١٠ والحلقة الرابعة في عدد الثلاثاء ١٩-١٠ . وفيما يلي الحلقة الخامسة :

ان أهالي كفر قاسم لم يتوقفوا ، منذ ذلك اليوم الكالح ، عن احياء الذكرى السنوية لشهداء المجزرة . ولكن حتى هذا الامر ، الذي لا يستطيع أي نظام ان يمنعه عن الارامل والثكالى والايتام ، ظلت حكومة بن غوريون لعدة سنوات تحاول ان تمنعه وأن ترهب أهالي كفر قاسم حتى « يطووا » هذه الصفحة على اعتبار ان « اللي فات مات » كما ردد هنري كيسنجر فيما بعد ، وبلغة عربية غير فصيحة ، في خطابه أمام مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في عام ١٩٧٣ ! ان نصيحة « اللي فات مات » ، حين تظل السياسة المسؤولة عن المجزرة قائمة ومستمرة ، هي تشجيع على اقتراف مجازر جديدة .

وبلغ العهر السياسي بحكومة بن غوريون ، آنذاك ، ان فرضت على أهالي كفر قاسم تنظيم « صلحة عشائرية » — بوليمة تثير التقيؤ — اشترك فيها رجال السلطة من وزراء وعسكريين وقادة حرس الحدود . واعتبرنا هذه الوليمة في حينه ، وبحق ، مجزرة أخلاقية أشد بشاعة من مجزرة كفر قاسم .

ولم تكتف السلطة بما حاولته من « اغتصاب » البقية الصامتة في كفر قاسم . بل التجأت الى أشنع التحريض الدموي والارهاب (اذكروا ما جرى في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ من تحريض ومن ارهاب) لمنع الجماهير العربية من الاحتجاج على المجزرة ومن احياء الايام السنوية لشهداء المجزرة . في ذلك الوقت رفعنا أمام الجماهير شعار الحياة الضروري والضرورية : « شعبنا شعب حي ، دمه لا يصير مَي (ماء) » — مثله مثل كل الشعوب ..

وأقمنا لجنة شعبية لاحياء ذكرى الشهداء . وكان اسمها « لجنة كفر قاسم » . وبقينا ، طول عشرة أعوام ، نعلن الاضراب العام الحدادي والاحتجاجي في يوم الذكرى السنوية . وكانت شعارات هذه الاضرابات العامة تختلف باختلاف المصائب في تلك السنة . فكان هناك شعار — « لا عودة الى سيناء والى مجزرة كفر قاسم » . وشعار « من كفر قاسم حتى عرب السواعد : سياسة واحدة » . وذلك حين أخذت بولدوزرات الترحيل تهدم بيوت عرب السواعد على جبال الجليل ..

وباقتراب الذكرى السنوية الاولى ، أي في ٢٩-١٠-١٩٥٧ ، أخذت أرضنا — فجأة — تتفجر الغاما . وكان أطفال قرية صندلة عائدون من المدرسة الى بيوتهم فانفجرت تحت أقدامهم قنبلة (قيل انها متروكة منذ حرب ١٩٤٨) فأزهقت أرواح ١٥ طفلا في لحظة واحدة .

وأدى اطلاق رصاص « التمرينات » الى مقتل وجرح العديد من الاطفال في أم الفحم والمغار وسخنين وعرابة والبقيعة .

ونقرأ على عرض الصفحة الاولى من « الاتحاد » ، في يوم ٥٧/١٠/٢٨ — عدد الذكرى السنوية الاولى — الشعار التالي :

« دم شهداء كفر قاسم وأطفال صندلة وعرب السواعد وأم الفحم والمغار والبقيعة يستصرخ الجماهير للاضراب ، غدا الثلاثاء ، لانهاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري . الاحتقار والعار للخارجين عن الوحدة » !

وأنتم ، أيها القراء الذين عشتم أحداث « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، تستطيعون أن تتصوروا أي جو ارهابي وتحريضي فرضته السلطات وصحف البلاط على الجماهير العربية — وخصوصا على أبنائها الشيوعيين — لتمنعهم من الاشتراك في الاضراب الاحتجاجي والحدادي العام .

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي في طريقه الى كفر قاسم بصحبة ستة من رفاق قرية الطيبة . وذلك يوم السبت ١٩٥٧/١٠/٢٦ . فاذا بجنديين وببوليس مدني يوقفون سيارته ويعلن الجنديين أنهما يعتقلانه هو وصحبه ويمنعانه من الدخول الى القرية .

وكان هذا العمل مخالفا للحصانة البرلمانية . وكان من حق النائب توفيق طوبي أن يعترض . فاعترض . فأوقعه الجنود أرضا ومزقوا قميصه وأطلقوا رصاص « العوزي » في اتجاهه . وظلوا يحتجزونه ٤ ساعات ثم فرضوا عليه العودة دون ان يدخل الى القرية .

وفي الليلة نفسها اعتقلوا عددا من أعضاء حزبنا في قرى المثلث . ففي قرية الطيبة اعتقلوا المرحوم عثمان أبو راس ومحمد حسنين وعبد الرحيم عازم . وفي قرية أم الفحم اعتقلوا محمد الشريدي ومحمد حسين وتوفيق حسين . وفي باقة الغربية اعتقلوا ابراهيم بيادسي وأحمد مصاروى .

ونقرأ في عدد الذكرى السنوية الاولى من « الاتحاد » ، ١٩٥٧/١٠/٢٨ ، افتتاحية بعنوان : « لهيب نضالنا يحرق الظالمين » . وجاء فيها :

« الحكم العسكري طغى وتجبر ! وفي عشية يوم كفر قاسم بلغ سيل الاضطهاد القومي الزبى . وبالامس اعتدى الحكم العسكري على حصانة نائب الكنيست توفيق طوبي غير مبال بالقوانين التي تسنها هيئة البلاد التشريعية .

« وبالامس ، فقط ، اعتقل مواطنين من الطيبة ومن أم الفحم ومن باقة الغربية ، معتديا اعتداء شرسا على حقوق الفرد » .

ثم جاء : « هل أصبحت أرضنا مزارع تنبت وسائل الفتك والدمار ؟ هل أصبحت تنبت أرضنا ، التي يعشش فيها الحكم العسكري ، الموت الزؤام بدل الفاكهة والرصاص يلقى على العرب في مدارسهم والقنابل تنفجر تحت أقدامهم وهم في مزارعهم وفي قراهم » ؟

ولما كانت أنظار العالم كله مشدودة الى نور القمر الصناعي الاول الذي كان الاتحاد السوفييتي قد أطلقه ، ولاول مرة في التاريخ ، في ذلك الوقت — جاء في الافتتاحية :

« فأمر واحد يسطع نوره كالقمر السوفييتي فيعمي أبصار الظالمين ، ويجب أن يتذكره كل فرد من أبناء شعبنا : فمن خلال ظلام الاضطهاد الحالك يجب ان نذكر ، وان يذكر أعداؤنا ، في يوم احياء ذكرى كفر قاسم ان قوة الجماهير لا يمكن قهرها وان جماهير الشعب لا يمكن اذلالها . فهذه الجماهير أثبتت ، أكثر من مرة ، أثبتت دائما تصميمها على النضال وعلى البقاء وعلى الحياة الحرة الشريفة في وطنها » .

ولبت الجماهير العربية نداء « لجنة كفر قاسم » الى الاضراب العام في يوم الذكرى السنوية الاولى لشهداء المجزرة .

وهرع رجال الصحافة والاذاعة ، المحليون والاجانب ، الى الناصرة — عاصمة الجليل — لينقلوا الى العالم كله أحداث الاضراب العام . وأعلنوا على العالم أجمع : الاضراب عام وشامل ، عمالا وتجارا وطلابا !

ونقرأ في عدد « الاتحاد » الصادر يوم ١٩٥٧/١١/١ وصفا شاملا للاضراب في الناصرة وفي جميع القرى العربية بالاضافة الى اجتماعات التضامن الاحتجاجية التي عقدها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في العديد من المدن اليهودية وعلى رأسها تل أبيب والقدس .

ونقرأ وصفا عن الاضراب في مدينة الناصرة جاء فيه :

« وقد أبدت قوات البوليس نشاطا غير عادي في أثناء الاضراب . فمع طلوع الفجر بدأت سيارات البوليس ، التي هرعت الى المدينة ، تجوب الشوارع والاسواق . كما ان مئات أفراد الشرطة ، الذين أزالوا أرقامهم البوليسية ، ورجال الشرطة العسكرية ملأت دورياتهم الشوارع والطرقات . كما أنهم رابطوا ، زرافات ووحدانا ، أمام المتاجر المغلقة للتأثير على أصحاب المتاجر بفتح أبوابها » .

ونقرأ — حتى تشعر الاجيال الجديدة انها من محتد نضالي عريق — ما يلي ، ايضا :

« ولبى طلاب الصفوف الثانوية نداء الاضراب . فأمام مدرسة البلدية الثانوية كان الطلاب ، المحتشدون مع العمال أمام المدرسة ، يهتفون : لتعش الوحدة بين الطلاب والعمال) وفضلا عن المدرستين الثانويتين التابعتين للبلدية فقد اضرب طلاب المدرسة التبشيرية الامريكية » .

وباقتراب لحظة انتهاء الاضراب أخذت الجماهير تتجه نحو ساحة الكراجات في مدينة الناصرة . وتجمهر الالوف في الساحة حيث ألقى كاتب هذه السطور كلمة فيهم . الا ان « قوات الامن » هاجمت المحتشدين بضراوة وأوقعت الخطيب واعتدت عليه مستهينة بحصانته البرلمانية آنذاك .

وقامت بحملة اعتقالات واسعة . فاعتقلت عضو البلدية آنذاك المرحوم الرفيق فؤاد خوري وسكرتير الشبيبة الشيوعية غسان حبيب (الذي اعتدى البوليس عليه بالضرب الوحشي) والطالب الشاب منقذ الزعبي والعامل محمد أبو الرب والعامل يوسف عبد الله ونجيب الفاهوم وطه بيومي وعضو بلدية الناصرة آنذاك توفيق زياد ومراسل « الاتحاد » آنذاك سهيل نصار ، وآخرين .

وحين نستعيد هذه الوقفات الشعبية المشهورة — الاضراب العام الحدادي والاحتجاجي ، سنة سنة وخلال عشر سنين — ندرك مدى التزوير الوقح الذي التجأت اليه صحف البلاط في التحريض ، بعد عشرين عاما ، على اضراب « يوم الارض » مدعية انه « الاول من نوعه » وانه « مؤامرة على أمن الدولة » الخ .

ويسجل التاريخ ، بأحرف من نور ، ان أكثرية الرأي العام اليهودي قد ثارت على المجزرة وعلى مرتكبيها وعلى المسؤولين « الكبار » عنها وتضامنت مع الجماهير العربية في حقها الاساسي والمقدس في أن تحيي ذكرى شهدائها وفي أن توحد صفوفها في وجه سياسة الاضطهاد القومي — سياسة المجزرة .

وفي الذكرى العاشرة للمجزرة (الاتحاد — ١٩٦٦/١٠/٢٨) أجمل الاديب العبري التقدمي الكبير ، مردخاي أبي شاؤول ، مشاعر الشعب اليهودي الشقيق وعبرة المجزرة بما يلي ، قال :

« عشر سنين مضت على يوم المجزرة الرهيبة .. صحيح ان سفر تاريخ الدولة لا تنقصه صفحات سود ..

— البقية على صفحة ٥ —

أيضا في إسرائيل يرون أن حرب اكتوبر « نصر تاريخي » !

تل ابيب — في حفل لذكرى ضحايا الجيش الاسرائيلي الذين سقطوا في اثناء عملية عبور الجيش الاسرائيلي الى الضفة الغربية من قناة السويس ، القى رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ، يوم الخميس الماضي ، خطابا أعتبر فيه ، مثله مثل أنور السادات ولكن من وجهة نظر عكسية ، ان حرب اكتوبر قد « غيرت وجه حساباتهم في المستقبل » ..

التاريخ » .. وقال رئيس الاركان الاسرائيلي ان نجاح الجيش الاسرائيلي في عبور قناة السويس الى الغرب ، في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، « اضطر العالم العربي الى أن يحاسب نفسه واضطره الى ايقاف الحرب » . وأضاف : « أن نجاح العبور يلاحق ، وسيلاحق لسنوات طويلة ، زعماء الدول العربية وقادة جيوشها في

وثيقة — قرارات مؤتمر الرياض

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص القرارات التي أقرها مؤتمر الرياض العربي السداسي في ساعة متأخرة من مساء الاثنين الماضي ، ١٨\١٠\١٩٧٦ ، بشأن الازمة اللبنانية . واشترك في المؤتمر ملوك ورؤساء كل من السعودية والكويت ومصر وسوريا ولبنان ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وكان وزراء خارجية هذه الدول ، وباشتراك الياس سركيس وياسر عرفات ، قد وضعوا نص هذه المقررات :

مقدمة

بناء على مبادرة المملكة العربية السعودية والكويت اجتمع في الرياض كل من الملك خالد والرئيس الياس سركيس والامير صباح السالم الصباح والرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات في مؤتمر سداسي لبحث الازمة في لبنان ودراسة وسائل حلها والاتفاق على الخطوات اللازمة لوقف نزيف الدم في لبنان واللجوء الى الحوار بدلا من القتال والحفاظ على أمن لبنان وسلامته واستقلاله وسيادته وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

وانطلاقا من موقع الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية بوجوب تعزيز الدور الجماعي بما يكفل حسم الموقف في لبنان والحيلولة دون تفجره في المستقبل وانطلاقا من الحرص على تجاوز سلبيات الماضي ورواسبه وضرورة التحرك الى المستقبل بروح المصالحة والسلام والبناء والتعمير وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية في لبنان والحفاظ على مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها وصيانة السيادة اللبنانية واستمرار الصمود الفلسطيني — درس المؤتمر الوضع في لبنان والخطوات والاجراءات اللازمة لاعادة الحياة الطبيعية في اطار الحفاظ على سيادته وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني والضمان الجماعي لكل ذلك .

وقف النار

وقرر اعلان وقف اطلاق النار وانهاء القتال بصورة نهائية والالتزام به التزاما كاملا من كافة الاطراف كما قرر تعزيز قوات الامن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان تحت امرة الرئيس اللبناني الياس سركيس .

رفض تقسيم لبنان

وقد اجمع المؤتمر على رفض تقسيم لبنان تحت اي صورة وبأي شكل كان ، قانونيا او واقعيا صراحة او مضمونا وعلى تأكيد الالتزام بالحفاظ على وحدة لبنان الوطنية وسلامته الاقليمية وعدم المساس بوحدة اراضيه او التدخل في شؤونه الداخلية بأي صورة .

حوار سياسي

وتمنى المؤتمر على كافة الاطراف اللبنانية اجراء حوار سياسي يهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية وتثبيت دعائم الوحدة بين الشعب اللبناني . وتم الاتفاق على تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها التي اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها ، وفي هذا الصدد تقرر تأليف لجنة تضم ممثلين عن السعودية ومصر وسوريا والكويت بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية في ما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

التزام بمقررات الرباط

وقد اكد التزامه بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين وتعهد جميع الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بذلك بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها .

وأكدت منظمة التحرير سياستها بعدم التدخل بالشؤون الداخلية لاي بلد عربي ، وفي هذا الصدد أكد المؤتمر ضمان الدول المشتركة فيه بسلامة لبنان ووحدته وسيادته واستقلاله .

تعمير لبنان

وكذلك بحث المؤتمر موضوع اعادة تعمير لبنان والاحتياجات المادية المطلوبة لازالة اثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني .

وسوف تعرض قرارات هذا المؤتمر على مؤتمر القمة العربي الموسع .

قرارات

وقد اصدر مؤتمر القمة السداسي القرارات التالية :

١ — وقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال في كافة الاراضي اللبنانية من قبل جميع الاطراف بصورة نهائية اعتبارا من الساعة السادسة من صباح يوم ٢١ تشرين اول الحالي والتزام الاطراف بذلك التزاما تاما .

٢ — تعزيز قوات الامن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان بامرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصيا على أن تكون في حدود ٣٠ الف جندي ويكون من مهامها الاساسية :

أ — فرض الالتزام بوقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال والفصل بين القوات المتحاربة وردع اي مخالف .

ب — تطبيق اتفاقية القاهرة وملحقاتها .

ج — حفظ الامن الداخلي .

د — الاشراف على سحب المسلحين الى الاماكن التي كانوا فيها قبل تاريخ ١٣-٤-١٩٧٥ وازالة المظاهر المسلحة وفقا للجدول المبين في الملحق المرفق .

ه — الاشراف على جميع الاسلحة الثقيلة من مدفعية وهاون وقواعد صواريخ وآليات مدرعة تحت مسؤولية الاطراف المعينة .

و — مساعدة السلطة على تسلم المرافق والمؤسسات العامة تمهيدا لاعادة تشغيلها وحماية المنشآت العامة العسكرية والمدنية .

٣ — اعادة الحياة الطبيعية في لبنان كما كانت عليها البلاد قبل بدء الاحداث أي قبل ١٣-٤-١٩٧٥ كمرحلة اولى طبقا للجدول الزمني المبين بالملحق المرفق .

٤ — تنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها والالتزام بمضمونها نصا وروحا وذلك بضمانة من الدول العربية مجتمعة وتألف لجنة تضم ممثلين عن السعودية ومصر وسوريا والكويت تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

٥ — تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية احترامها لسيادة لبنان وسلامته وعدم تدخلها في شؤونه الداخلية انطلاقا من التزامها الكامل باهداف القضية الفلسطينية القومية . وتضمن السلطة الشرعية اللبنانية بالتالي لمنظمة التحرير الفلسطينية سلامة وجودها وعملها على الاراضي اللبنانية ضمن اطار اتفاقية القاهرة وملاحقها .

٦ — تقوم الدول العربية المجتمعة بضمان سيادة لبنان وسلامة ووحدة شعبه وأرضه .

٧ — تؤكد الدول العربية المجتمعة التزامها بمقررات القمة في الجزائر والرباط وبمساندة المقاومة الفلسطينية ودعمها واحترام حق الشعب الفلسطيني في الكفاح بكافة الوسائل لاسترداد حقوقه الوطنية .

٨ — الشؤون الاعلامية

أ — وقف الحملات الاعلامية والتعبئة النفسية السلبية من قبل كافة الاطراف .

ب — توجيه الاعلام بما يكرس وقف الاقتتال وتحقيق السلام وتنمية روح التعاون والاخاء بين الجميع .

ج — العمل على توحيد الاعلام الرسمي .

د — اعتبار الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ هذه القرارات جزءا لا يتجزأ منها .

الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ قرارات مؤتمر القمة

اولا : الاعلان عن وقف اطلاق النار وانهاء القتال في كافة الاراضي اللبنانية من قبل جميع الاطراف بصورة نهائية اعتبارا من يوم ٢١-١٠-١٩٧٦ .

ثانيا : وضع نقاط مراقبة من قوة الامن الرادعة بعد انشاء مناطق عازلة في الاماكن المتوترة لتثبيت وقف اطلاق النار وانهاء القتال .

ثالثا — سحب المسلحين وجميع الاسلحة الثقيلة وازالة المظاهر المسلحة وفقا للجدول الزمني التالي :

أ — جبل لبنان يتم خلال خمسة ايام — ي + ٥ —

ب — الجنوب يتم خلال خمسة ايام — ي + ٥ —

ج — بيروت وضواحيها يتم خلال ٧ ايام — ي + ٧ —

د — الشمال يتم خلال عشرة ايام — ي + ١٠ —

رابعا : فتح الطرقات الدولية :

أ — تفتح الطرقات الدولية التالية خلال خمسة ايام — ي + ٥ — بيروت المصنع — بيروت طرابلس — الحدود بيروت — بيروت صور — بيروت صيدا — مرجعيون المصنع .

ب — توضع نقاط مراقبة ودوريات على الطرقات غير الامنة من عناصر قوة الامن الرادعة للاتفاق مع الاطراف المعنية وقائد القوة المذكورة .

خامسا — تتولى السلطات اللبنانية الشرعية المرافق والمؤسسات والمنشآت العامة من عسكرية ومدنية :

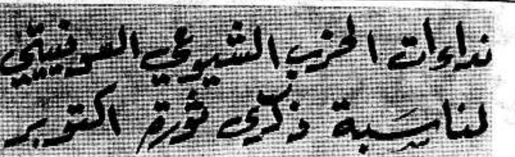
أ — اخلاؤها من المسلحين وغير الموظفين وتكليف قوة الامن العربية بحراستها وتسهيل تشغيلها من قبل موظفيها بعد استلامهم لها وذلك خلال عشرة ايام — ي + ١٠ —

ب — تسليمها الى لجنة لبنانية رسمية مركزية تكلف بدورها لجانا فرعية خاصة بكل مرفق او مؤسسة في سبيل جرد محتوياتها وتسلمها .

سادسا : يتم تشكيل القوات المطلوبة لتعزيز قوات الامن العربية بالاتفاق مع رئيس الجمهورية اللبنانية على ان يتم وصول هذه القوات خلال اسبوعين من يوم — ي + ١٥ —

يتم تنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها كمرحلة ثانية وخاصة ما يتعلق بوجود الاسلحة والذخائر في المخيمات وخروج القوات الفلسطينية المسلحة التي دخلت بعد بدء الاحداث على ان يتم هذا التنفيذ خلال ٤٥ يوما اعتبارا من تاريخ تشكيل قوة الامن العربية الرادعة .

وكان الاجتماع قد تأخر الى الساعة السابعة والنصف من مساء امس بعد ان كان مقررا عقده في الساعة الحادية عشرة بسبب استمرار اجتماع وزراء الخارجية الذين اعدوا ورقة العمل التي عرضت على الزعماء ، وشارك فيها الى جانب الوزراء الرئيس اللبناني الياس سركيس وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .



موسكو — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداءاتها بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد دعت ، في هذه النداءات ، شعوب العالم الى مضاعفة الجهود في النضال من اجل احلال السلام العادل والوطيد لكل الشعوب في الشرق الاوسط ، ولمناهضة التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للبلدان العربية وللتصفية التامة لآثار العدوان الاسرائيلي .

كما دعت ، في هذه النداءات ، الى تعزيز وتنمية التعاون والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية .

اعتقالات في أوروغواي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت جريدة « برافدا » نبأ من اوروغواي تفيد ان ١٧ شخصا بينهم العمال والمحامون والاطباء وأساتذة الجامعات زجوا في السجون بتهمة الانتساب الى الحزب الشيوعي الذي يعمل سرا في اوروغواي . كما ذكرت الجريدة نبأ اعتقال ل. فريرة أحد زعماء مؤتمر العمال (النقابات المهنية) الذي أيضا يعمل سرا .



ضد قوانين الطوارىء ! ..

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن ، أي بتاريخ ٢٠ تشرين أول عام ١٩٥١ ، ظهر الخبر التالي عن الحملة الكفاحية التي قادها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد فرض نظام الطوارىء على جماهيرنا العربية :

القدس — في خطابه الذي ألقاه في أثناء المناقشة على برنامج الحكومة البنغوريونية « الجديدة » ، اثار النائب الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، قضية قوانين الطوارىء الموروثة عن عهود الانتداب ، والتي تطبقها الحكومة الان ، بشدة متناهية ، ضد المواطنين العرب .

وذكر أن الحكام العسكريين يستخدمون ، منذ وقت طويل ، هذه القوانين وخصوصا المادة ١١٢ منها التي تبيح لهم ابعاد اي مواطن عن البلاد دون ابداء أي سبب .

وذكر قضية الفتاة سهام يوسف فارس « فتاة لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها ، أخذت من مقعد الدراسة في حيفا وطردت من اسرائيل بموجب هذا القانون » .

ومما يذكر أن برنامج الحكومة « الجديدة » لم يتضمن الغاء قوانين الطوارىء هذه ، بل على العكس ، وعد بتشديدها . ومع ذلك يتنافس نواب المباي العرب الخمسة في اعلان تأييدهم التام لهذه الحكومة وتضرعوا الى الله أن يمدها بشآبيب رحمته .

ووصل النائب المبائي سيف الدين الزعبي الى درجة من الخنوع بحيث طلب ، في كلمته في الكنيست ، أن « تتلطف » الحكومة وتمنح المواطنين العرب الذين لا يحملون حتى الان هويات اسرائيلية ، الصفة الشرعية التي تخولهم الاقامة في البلاد . ووعد ان هذه هي آخر مرة يدافع عن مثل هؤلاء المواطنين ، وانه في المستقبل سيترك قضيتهم حتى يحلها الزمن ورحمة الحكومة .

الاتحـــــاد
لــلادب والثقافـــة والفنـــون


رجال امام الصليب ــ للرسام الهنغاري غيورغي كونيسيني

أبو طالب غافوروف شيخ الشعراء الداغستانيين

ولد أبو طالب غافوروف فى أواخر القرن المـــاضى فى قرية شونى الداغستانية لوالدين فقيرين ، ينتميان الـــى القومية اللاسكية . وبعد ان بلغ أبو طالب العاشرة مـــن عمره ضرب فى الارض يبحث عن لقمة العيش . عمل صبى حداد ثم صبى سمكرى ، وراعيا للغنم . وفى هـــذه الفترة من حياته تعلم النفخ فى المزمار وبدأ الحداء ، الامر الذى دفع سكان القرى المجاورة الى استدعائه لاحياء الاعراس كباقى الشعراء الشعبيين فى قرى داغستان الجبليـــــة . ولكن مواهب « أبو طالب » الادبية والشعرية تفتحت بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، اذ عملت هذه الثورة على تحرير الفقراء من استعباد الاغنياء الاقتصادى والفكرى ، فأنقذت المواهب الكامنة فى أعماق الشعب ، وعملت عـــلى تفتحها وتطورها . ولعل مسيرة « أبو طالب » الادبية هى خير دليل على ذلك ، فبعد ان شارك هذا الشاعر بأشعاره المسموعة وبنضاله الى جانب شعراء داغستان العظـــام سليمان ستالسكى وحمزات تساداسا ، فى معركة الدفاع عن استقلال داغستان الاشتراكى وحارب المتدخلين الاتراك بدأ أبو طالب فى تثقيف نفســه ، وتعلم القراءة والكتابة ، اذ آمن انه من أجل اسعاد الشعب لا يكفى طرد المتدخلين الاجانب بل يجب أيضا محو الامية والجهل ، ويجب الـــى جانب المشاركة فى الاعمار الاقتصادى للبلاد ، ان يحـــافظ الانسان على كل ما هو انسانى وطيب فى التراث الشعبى من أجل الانطلاق الى المستقبل وبناء أدب داغستـــــــانى اشتراكى يحتل مكانه الطبيعى فى أدب الشعوب السوفييتية الاخرى .

اننا اذ نسجل أن شيخ شعراء داغستان بدأ حياتـــه الادبية فى عام ١٩٢٩ انما نقصد أشعاره وانتاجه المكتـــوب والمدون . هذا الانتاج الذى يمتاز بالبساطة اللغوية حتى الاعجاز ، وبعمقه الفكرى وبارتباطه الشديد بالفولكلـــور الشعبى ، كذلك بايجازه وخفة روحه ودعابته . لقد ثمـــن الشعب الداغستانى دور هذا الشاعر ومسيرته الادبيـــة والنضالية فمنحه لقب شاعر الشعب فى داغستـــان ، وانتخبه ممثلا عنه فى مجلس السوفييت الاعلى .

ننشر الى جانب هذا الكلام عدة أقاصيص قصيرة لابى طالب غافوروف مترجمة عن اللغة الروسية ، ظهـــرت فى فى مجموعة « قال أبو طالب » التى أصدرتها دار « المعاصر » « سفرمنك » فى عام ١٩٧٥ ، ولعلها تكون خير برهان عـــلى ما ذهبنا اليه .

عفيف صلاح سالم

عنـــــد السمــــــكرى

جلست يوما عند السمكرى عبد الرحمن فى حانوتـــــه نتحادث بهدوء . وتوقف عند الباب شاعر شاب بقميصـــــه الابيض وربطة عنقه متعجبا من رؤيتى هناك . أراد ، كمـــا يظهر ، أن يصافحنى ولكنه فى نفس الوقت أحجم عن الدخول الى الحانوت بثيابه العصرية ، وببدلته النظيفة .

وأخيرا قال : ماذا تفعل هنا ، فى هذا الجحر المليء بخيوط العنكبوت والسناج ، العابق بالدخان ، الذى لا يمكنه الخروج من هذا الباب . هذا ليس مكانك ، انك عضو مجلس السوفييت الاعلى ، وشاعر الشعب فى داغستان .

ــ يا عزيزى ــ أجبت الشاعر ــ الاناس الحقيقيـــون يخرجون من مثل هذه الامكنة ، وخرجت الى الناس من مثـــل هذا الحانوت ، ولكن حانوتى كان أسوأ .

وارتج على الشاعر الشاب فذهب . أما أنـــا وعبـــد الرحمن فقد اكملنا حديثنا ..

النملـــــــــة

تحدث انسان الى النملة ، فسألها :

ــ لماذا لديك مثل هذا الرأس الكبير ؟!

ــ من كبر عقلى .

ــ ولماذا لديك مثل هذه البطن الضامرة ؟!

ــ من قلة الطعـــام .

ــ أحقيقة ما يقال أنه يمكنك أن تعتاشى على حبة قمـــح واحدة طوال عام ؟!

ــ اذا لم يكن لدى ما هو أكثر ، فانى مضطرة الى ذلك والا مت جوعـــا .

ــ اذا سآخذك الى بيتى ، وسأضعك تحت الزجاج الى جانب حبة قمح واحدة ، لارى أحقيقة ما تقولين ام أنـــك تتفاخرين .

وفعلا أخذ الانسان النملة ، ووضعها فى قارورة زجاجية مانحا اياها حبة قمح واحدة .

ــ اجلسى هنا ، وسنلتقى بعد عام .

بعد مرور عام وشهرين تذكر الانسان النملة فأسرع اليها فماذا وجد ؟! رأى النملة سالمة ولديها نصف حبة من القمح .

ــ ما هذا ؟! حتى حبة قمح واحدة لم تأتى عليها ؟!

ــ اقتصدت . فلا يجوز ان أثق بكم أيها الناس . اذ ماذا كان بامكانى ان أفعل لو انك تذكرتنى بعد عامين ؟! ..

الســــــــكر

قدم أحد الشبان ، طالبا يد الفتاة من والديها ، اللذين قاما بتحضير الضيافة له . أما الفتاة فقامت بتقديمها لـــه . قدمت له الشاى ، ولاضطرابها نسيت وضع السكـــــر . ولكى يلفت الشاب نظرها الى هذا الخطأ بدون أن يلفت انتباه الآخرين امسك بالملعقة ، وحرك الشاى بقوة محدثا رنينـــا مزعجا . وهنا أيضا لم تفطن الفتاة الى السكر ، بل انزعجت من تصرفات الخطيب حول الطاولة ، مقررة تخجيل هـــذا الضيف غير المؤدب .

ــ يظهر ان عربة مشدودة الى ثلاثة خيول مزينـــــــة بالاجراس الصغيرة قد وصلت الى بوابتنا ــ قالت الفتـــاة مبتسمة وهى تنظر الى من تحلق حول الطاولة .

ــ لعل العربة أحضرت لنا السكر ؟! أجاب الشاب بسرعة.

وهنا فقط لاحظت ربة البيت الشابة خطأها . وأسرعت الى الغرفة المجاورة ، وبسرعة أكبر عادت الى الضيوف قائلة بصوت عال مرح : ليمنحهم الله الصحة لقد أحضروا السكـــر قبل ان يبرد الشاى ... حضروا فى الوقت المناسب .

ــ خيول طيبة ــ أوضح الشاب ــ انها تركض قبل ان يلوح الحوذى بسوطه ، انها تعرف ما تصنع ..

الثـــور المغـــرور والعجـــل الحكيـــم

بعد ان رعى الثور العشب حتى الشبع ، واضطجـــع قليلا على جنبه انتصب واقفا ، يضرب الارض بقدميه وبذرها بقرنيه ، يهدد بخواره الصاخب ، ويحرك عينيه المحمرتـــين بالدم من ناحية الى أخرى قائلا :

ــ على الاغلب ، ليس فى هذا العالم من يخيفنى .

ورفع العجل الضعيف ، المضطجع بعيدا ، رأسه المثبتة على عنق دقيق قائلا : لا حاجة لقول هذه الكلمات الضاجة ، وكأنك أقوى الجميع وأكثرهم رهبة فى العالم اذ من المعقول ان توجد كائنات أقوى منا ، ولكننا لم نلتق بها . فالافضل بـــدل هذه الكلمات المكابرة ان نطلب الى الله الا نلتقى بالمرة بهـــذه المخلوقات .

ــ لماذا تلوث لسانك ؟! كيف تتجرأ على مخاطبتى ، وكأن هناك من هو أقوى منى . بامكانى بدفعة واحدة من قرنى ان أرمى بك الى النهر ــ قال الثور هذه الكلمات بعد ان استولى عليه الغضب وتشنج عنقه .

وخاف العجل الصغير فصمت .

بعد فترة من الزمن لوحظت على الثور الكبير تصرفـــات غريبة ، اذ كان يصيخ السمع ، ويبحث بنظراته عن شىء مـــا . ثم يهتز جسمه وبعدها يتمسح بالارض ، وبعدها ينتصب على قدميه ويدور حول نفسه .

وظهر ، ان ذبابة خيل أصغر من النحلة كانت تحـــوم حول الثور ، ثم تختار مكانا للسعتها . وفى احدى المرات رفع الثور ذيله غير ناظر الى الطريق ، وركض الى المنحدر حيـــث سقط هناك فكسر أحد قرنيه . وبصعوبة عاد الى البيـــت ودمه ينزف .

بعد هذه الحادثة أصبح الثور الكبير يتحاشى الثـــيران الاخرى ويخاف أضعفها وكـــان يتذكـــر دوما ما قاله العجل الحكيم يوما ...

كيـــف يبنـــى الجســـر

للكاتب الارمنى أنيديك ايساهاكيـــان

تنزه الاسد فى مملكتـــه ، فاذا به يخرج الى ضفـــة نهر متدفق . أراد أن يقفز الى الضفة الاخرى فلم يستطع فزأر وعلى صوت زئيره تجمع فورا اعضـــاء حاشيته : الـــدب والحمار والجاموس والثعلب والارانب والبغـــل والعنـــزة والايل وحيوانات اخرى . فأمرهم الاسد ببناء جسر .

ــ هيا باشروا العمل . أنت ، ياثعلب ، مهندس مـــاهر ، ولذلك جعلتك مشرفا على تشييد الجسر . أما الاخـــرون فليجمعوا المواد المطلوبة وليبدأوا البنيان !

امتثلت الحيوانات للامر ، فاخذ الثعلب يخط شيئـــا ما على الرمال ويضع المقاييس ويعدل فيها ، الا ان الحمار لم يتحرك من مكانه .. وقف مستغرقا فى التفكير ، فغضب الاسد لذلك وسأله :

*** وأنت لماذا لا تعمل ؟**

ــ انني أفكر يا سيدي

*** بماذا تفكر ؟**

ــ أفكر ، هـــل مـــن الافضـــل بناء الجسر بطول النهر أم بعرضه !؟

كتاب واقع الدروز في إسرائيل
سلاح في يد القوى التقدمية العربية وادانة لسياسة السلطات

بقلم: ابن الخطاف

ــ ١ ــ

في آذار ١٩٧٦ صدر كتاب عن مطبعة الايتام الاسلامية فى القدس بعنوان « واقع الدروز فى اسرائيل » للاستاذ نبيـــه القاسم من قرية الرامـــة . والكتاب يحوى ٢٤٨ صفحة ، قدم له الشاعر سميح القاســم ووضع المؤلف فى مدخل الكتاب قصيدة معبرة من شعر سميح أيضا وضمنه حوارا مع شيخ عقل الدروز فى لبنان الشيـــخ محمد أبى شقرا . وفى نهايته فهرست بأسماء الاعلام التـــى وردت فيه ، واعتمد فى جمـــع المعلومات على كتب تاريخيـــة عن الطائفة الدرزية وعـــن جرائد ومجلات تصدر فى البلاد عالجت شؤون الطائفة الدرزية من عدة اتجاهات فاضفى على الكتاب واعطاه الصبغة العلمية والواقعية .

ــ ٢ ــ

فى وجه أطنان الجرائـــــد والمجلات والكتب والدراســـات « العلمية » المضللة التـــى توجهها السلطات الى جماهيرنا العربية والى القارىء العبرى أيضا ، لتفرقة أبناء الشعـــب الواحد وتفرقة المظلومين ليحلو للظالم العمل بسهولة ويسر ، يأتى هذا الكتاب ليشق هـــذا الهجوم الزاحف وليقول « لا » لكل الظلام ولكل المتآمرين على هذا الشعب . يأتى هـــذا الكتاب ليقول للسلطات : هذا هو وجهنا الحقيقى ! وليـــس أنتم أو عملاؤكم وليقول لابناء الشعب الواحد أنتم أخـــوة تاريخا وواقعا ونضـــــالا ومستقبلا ، بشكل مكثفمدعما بالحقائق عن الواقع الـــذى تعيشه الطائفـــة العربيـــة الدرزية .

وأستطيع أن أقرر ان الكتاب كان ادانة للسلطة التى هدفت الى « الابادة الروحية » كمـــا قال الشاعر سميح القاسم فى المقدمة (صفحة أ) واثباتـــا لفشلها فى كل مخططاتهـــا . ادانة ومقارعة « القـــوى الانعزالية اليمينية » كمـــا يصفها نبيه داخل الطائفـــة الدرزية خاصة والعربيـــة فى البلاد بشكل عام . شـــرح وتفسير للقوى غير الواعيـــة للامور والتـــى تنجـــر وراء القشور ، وأيضا « حتـــى لا يزيف التاريخ » كما كتب عـــلى الغلاف ولتبقى الاجيال الحالية والقادمة صلبة فاهمة لكـــل مجريات الامور ولحقيقـــة الاوضاع أمام عملية الصهيونية البشعة وعملائها المأجوريـــن العرب من شتى الطوائف .

واعتقد ان من المهـــم ان يترجم هذا الكتـــاب الى اللغة العبرية ليطلع القارىء العبرى على حقيقة ما تفعله السلطات وعلى حقيقة موقف أبناء الطائفة الدرزية سيما وان أقلامـــا مأجورة ودراسات صهيونيـــة خالصة ، بعضها اعتمد عليهـــا مؤلف الكتاب ،عمدت الى تزييف تاريخ هذه الطائفة العربيـــة ولتزييف حقيقة موقف أبنائهـــا من كل القضايا المطروحة على بساط البحث سواء عـــلى مستوى الجماهير العربيـــة او على الصعيد العام .

ــ ٣ ــ

فى كتابه يقول (ص ٢٣٣): « أعترف ان الصورة الحقيقية رغم اجتهادى الكبير ، ورغبتى غير المحدودة ، ومقاومتـــى الشديدة لكل العوامل المؤثـــرة (خارجية وداخلية) ، ورغـــم التوجيهات السديدة التى أبداها لى بعض الاصدقاء ظلت غـــير كاملة الجوانب وتحتاج الـــى التقييم ثانية ، لتكون أشمـــل وأتم ، وأكثر وضوحـــا » . ربما ولا شك ان هناك الكثير من الجوانب التى من المكـــن معالجتها بشكل أوسع وأعـــم ولكننى من خلال مطالعتـــى للكتاب رأيت ان المؤلف نجح فى عرض الامور وفى الاجابة على الموضوعات التى حددت للكتاب بشكل جيد خاصة وانه لـــم يتورع عن ذكر التشويهات التى خلفها الاستعمار عن الطائفـــة الدرزية وكمثال قدم معلمـــه الذى حسب ألف حساب للمبيت عنده (ص٥٧) . وعن الصورة التى كانت عند العـــرب فى الضفة الغربية المحتلة عن أبناء الطائفة الدرزية فى اسرائيل .

ــ ٤ ــ

لا يستطيع أى عربى فى هذه البلاد انكار دور القوى التقدمية من أبناء الطائفة الدرزية ... الادب الذى أنتجه الشبـــاب العرب الدروز وهو جـــزء لا يتجزأ من أدبنا العربى والذى لا يمكن الحديث عنه كجـــزء خاص . بل لقد كانت قصص محمد نفاع وأشعار سميـــح القاسم ومقالات نبيه القاســـم صاحب الكتاب وغيرهم سلاحا قويا فى يد القوى التقدميـــة العربية أمام أساليب السلطـــة الخبيثة والمتشعبة لتفريق أبناء الشعب الواحد ، لقد كانـــت المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى ومواقف الشيخ فرهود قاسم فرهود الطبيعية والعادلة هى أيضا أسلحة مهمة فى أيـــدى الناس الشرفاء .

ــ ٥ ــ

لقـــراء « الجديـــد » ، « الاتحاد » و « الغد » يبدو وكأنه لم يجدد شيئا .. لقراء هذه الصحف هناك أشيـــاء لم تنس من الذاكرة بعد مما اعتمد عليه المؤلف لانه يتحدث عـــن واقع آنى .. عن فترة نعيشها ونلمسها ونعانيها يوميـــا .. وضع القرى العربية الدرزية.. قضية البقيعة .. قضيـــة مصادرة الاراضى والثلاثين من آذار ١٩٧٦ .. الشعـــراء الشباب .. آراء الشباب فى أحداث مهمة ــ كل هذه تبدو أشياء معروفة ولكن أهميتها فى هذا الكتاب انها تأتى مكثفة ، تأتى مع « تاريخ الـــدروز فى فلسطين » أيضا ، تأتى ليـــس فقط لتسجيل تاريخ مشـــرف لطائفة عربية بل أيضا لتحاور وتناقش ولتبعد كل تشكيـــك وكل حاقد وعميل .

لذا كان الكتاب ناجحـــا واستطاع نبيه القاسم أن يبلغ نجاحا مهما ويعطى دفعة الـــى الامام لقوى الوعى والتقدم بين العرب فى البلاد .

غبار الموت

سعيد جبر عساقلـــة
ــ المغـــار

أذوب فى عينيـك يـــا مجروحة العينين
أعيش فى نهديـك يـــا
مصلوبــة النهـدين
بــيروت
يـــا حروف المـوت يـــا مقطوعة السـاقين
تكلمـــي
عن جرحـك المصلوب يـــا مدينتي
تكلمـــي
كالشمس فى مظاهر الغـــروب
لا تمسـحي غبـار المـوت يـــا بـيروت
عن وجوهنـــا
كي تغسـل الخنـاجر الجراح
كي تبـذر التراب بالآلام والســلاح
كي يصبـح الفـلاح
صديق أمـــة عريقـــة الكفـــاح

ماذا نقرأ فى العدد الجديد من : الجديـــــد

فى مغناة سميح القاسم "موسم زيتون":
قوة الزيتون وضعف الموسمية

بقلـــم نظـــير مجلـــى

أحوجتنى الكتابة عن مغناة « موسم زيتون » ، التى عرضت فى مدينـــة الناصرة مؤخرا ، بعض التريـــث . فالعمل هذه المرة ليس مجرد مغنـــاة يقدمها هواة يقفون لاول مرة عـــلى خشبة المسرح ، أو يتناول موضوعـــا سهلا يمكن اخراجه بأبســـــط المؤهلات .. وأقل الامكانات بل كـــان أمامنا عمل يختلف نسبيا .

وأقصد فى حديثى مغناة « موســـم زيتون » التى كتبها الشاعـــر سميـــح القاسم وقدمها نادى مركز الاحـــداث ومجلس الطائفة الاورثوذكسية عـــلى مسرح بيت الصداقة فى الناصرة ، حيث قام بتلحينها وقيادة فرقتها الموسيقيـــة الاستاذ ميشيل درملكنيان وأخرجهـــا الشاب فكتور صالح ودرب على دبكاتها الفنان ماهر دياب من طمرة ، وقـــام ببطولتها المطرب سمير حافظ والممثـــل منصور أشقر .

تتحدث المغناة عن حوادث عـــــام ١٩٥٢ عندما كانت السلطـــــات الاسرائيلية ، الممثلة فى ذلك الوقـــت بالحاكم العسكرى ورجاله ، تصـــادر خيرات الارض العربية فى البلاد التـــى كان يحصدها فلاحونا العرب بعد عمل طويل وشاق يستنزف كـــل امكاناتهم وطاقاتهم . وذلك بمختلف الحجـــج العسكرية و « الامنية » . وكذلك فى نفس الفترة ،عندما كانت هذه السلطات ترحل أهالى القرى العربية عـــــن أراضيهم وتطردهـــم الى القـــرى المجاورة ــ ان بقيت ــ للعيش فيهـــا موقتا ــ وكما كانوا يعدونهم ــ حتـــى « تهدأ الاوضاع » !

وقد تناول الشاعر سميح القاســـم بلدته الرامة لتكون ساحة هذيـــــن الحدثين ــ ولعل ذلك لانه عايشهما ــ وأبلغنا من خلالهما عن نضال أبنـــاء شعبنا ضد هذه السياسة ومقاومتهم الباسلة . فقد قام الشباب وتصـــدوا بكل قوتهم لرجال الحاكم العسكـــرى واشتبكوا معهم فى معركة حاميـــــة أسفرت عن جرح عدد من الطرفـــين واعتقال عدد من الشباب .

وقد أنهى الشاعر مغناته بعـــودة الابطال من السجن فى احتفال مهيـــب حوله أهالى القرية الى عرس ، تزوج فيه قائد المعركة « سليم » من حبيبته . فصارت الفرحة فرحتين . هذا هـــو ملخص موضوع المغناة .

والموضوع كما لاحظ جمهور الناصرة والقرى المجاورة جديد فى المغناة العربية فى بلادنا . فلاول مرة تناولت المغناة موضوعا مباشرا يتعلق بالارض والبقاء فى الوطن والنضال بشتى الوسائـــل ضد الاضطهاد والنهب ومن أجـــــل الحق . وقد كان من الطبيعـــــى ــ والحالة كهذه ــ ان يكون نقل حوادث المغناة صادقا ومعبرا عن الواقع الذى نعيشه . ولكن ما الذى حدث ؟

هنا لى بعض المآخذ على الاخراج . وبالتحديد هناك ثلاثة مآخذ اعتبرهـــا أساسية وضرورية لانجاح المغنـــــاة ونقلها بصدق ... كما صورها سميح القاسم وتعيشها جماهيرنا العربية فى البلاد .

١ ــ يصور أحد المشاهد أهـــالى احدى القرى العربية شردتهم السلطة عن قريتهم وطردتهم الى الرامة بعـــد وعدهم باعادتهم عندما يستتب الامن .

كانت هذه الحادثة جزءا من تاريخ تشريد شعبنا فى شتى انحاء المعمورة ، وجزءا من مأساته بعد تمزيق صفوفـــه وحشره فى مطبات المؤامرات الامبريالية الداعية الى الربح والتوسع عـــلى حسابه وحساب ابنائه ومستقبلهم . لذا ، فان كل فرد منا يشعر بعمـــق المأساة من خلال حادثة كهذه . مـــن هنا يجب ان تقدم له فى حالتين أمـــا على طبيعتها وذلك بأن تظهـــر ردود الفعل كما أظهرها كل فرد وآخر مـــن أهالى الرامة بدون استعمال المؤثرات المسرحية والمبالغات . أو ان تستعمل هذه المؤثرات لتبرز بالاساس عنصـــر المأساة وليس تمثيلها .. والتركيـــز على الحزن من المأساة وليس العناصر الشكلية مثل الماكياج واللباس وغيره . أما هذا المشهد فكان فى المغناة بشىء من التصنع .. مما أفقد تمثيل المأساة الكثير من التأثير والصدق .

٢ ــ ان نضال جماهيرنا العربية ضد مؤامرات السلطة عريق وغنى . وقد اتخذ عدة اشكال ومنها التشابـــــك بالايدى ، الذى شارك فيه الرجـــال والنساء والشباب ... والجميع .ومن أجل نقل صورة حية عنه الى الجمهور بفضل التركيز على التناقض البديهى بين المتعاركين ــ المدافع الشجاع والمغتصب المتوحش . ويتم ذلك باظهار المعركـــة على المسرح .

اعتقد ان ذلك كان ممكنا جدا لو تـــم استخدام الحنكة المسرحية بالتلاعـــب بالاضواء والموسيقى . ولمن لـــم يتصور ذلك يمكننى تذكيره بمشاهـــد القتال فى مسرحية « ضيعة تشرين » السورية .. وغيرها .

فى مغناتنا فضل المخرج اجـــــراء المعركة خارج المسرح .. اكتفى باللعب فى الاضواء والموسيقى وأصـــــوات الممثلين .. التى بمجملها لم تكن مقنعة كفاية .

٣ ــ كيف نستقبل ابطالنا ؟ وفى هذا المجال اعترف ان المخرج حاول التأثير علينا بل حاول اشراكنا فى الفرحـــــة باطلاق سراح الابطال . فـــادخلهم من وراء الجمهور بزفة عرس بهيجة . ولكنه ــ على ما اعتقد ــ لم يبذل كل الجهود من أجل ذلك .

ومع ذلك فقد قام هذا المخـــرج الشاب ، فكتور صالح ، بتقديم عمـــل كبير لا يستهان به ، وعليه ان يستفيد من تجربته فى هذه المغناة ، خاصة وان الامكانات متوفرة له ، الموضـــــوع الصادق واللحن الجميل والموهوبـــين الآخرين من مطربين وممثلين ودباكـــين وغيرهم .

الجهود الاخرى !

الى جانب عنصرى النص والاخراج ، هناك عناصر أساسية أخرى فى المغناة مثل الغناء والتمثيل والتلحين والرقص وغيرها مما أثبت بالفعل ان الطاقـــات الفنية فى شبابنا ليس انها غنيـــــة فحسب ، بل ومتطورة أيضا . فقـــد شهدت مغناة الناصرة فى العام الماضى ، ومغناة عرس الناصرة قبلها .. وكانت كل واحدة منها متطورة عن سابقتها .

هذا .. وكانت هناك هفـــــوات واضحـــة مـــــن حيـــــــث التنظيم عـــلى خشبة المســـرح واشاعة الفوضى فى كثير من المشاهد . الامر الذى يعود الى السرعة فى تقديم هذا العمل فى « الموعد المحدد » ، أى فى الموسم (قبل الشتاء ــ كما قـــال لى أحدهم) . فقد اعتاد مقدما المغناة ان يقدما مغناة جديدة فى كل عـــام .. وقد أضعفت هذه الموسميـــة بعـــض الشىء فى عرضها .

ولكن هناك عدة أمور أخرى يمكـــن الحديث عنها بارتياح :

ــ التلحين الذى قام به الاستـــاذ ميشيل درملكنيان برز فيه الجهـــــد الفائق وخاصة فى الاغانى مثل اغنيـــة « السجن » و « زيتون بلدنـــــا » و « بلادى المجروحة » وغيرها .

ــ الغناء الذى اتحفنا به بلبـــــل الجليل ، سمير حافظ ، ذو الصوت القوى الذى يحمل صفات الجليـــــل العديدة .. من القوة والجمال والحنو والربيع .

وفى الغناء ، كنت أفضل الالتـــزام النص وعدم ادخال الاغانى النصراوية والمطرب النصراوى فيه . فرغم جمال هذه الاغانى .. ليس محلها فى هـــذه المغناة .

ــ التمثيل ، وقام ببطولته الفنان منصور أشقر . وهو ممثل قادر،خفيف الظل ومجيد .. وعيبه الوحيد لمبتغير بعد .. وهو « الدكتاتورية » عـــلى المسرح .. يأخذها « سباحة رياحة » ويخرج عن النص كما يحلو له . وأما سائر الممثلين فقد أجادوا أدوارهـــم حسب امكانات المغناة .


الملحـــن ميشيـــل درملكنيـــان

ــ الدبكة ، وهى عنصر هام فى المغناة كان المدرب عليها الفنان ماهر دياب . وكان ناجحا جدا . ودل على التطور الكبير الذى حدث فى مستوى عـــرض الفرقة من العام الماضى وحتى اليوم ، الامر الذى تستحق عليه فرقة الدبكة تقديرا خاصا .

وأخيرا كانت مغناة « موسم زيتون» من أفضل ما عرض على مســـارح الناصرة فى هذه الفنون . وكانت خطوة ضرورية فى مسيرة فن المغناة البطيئـــة لدى جماهيرنا العربية فى البلاد والتى اقتصرت حتى الان على هذه الفرقة . ولعلها تكون حافزا مشجعا لفنانينا فى الناصرة وخارجها ان يبادروا الـــى اخراج هذا الفن من اطاره الضيق .

وبعد ، العمل القادم يجب التأنى وعدم التزام وقت محدد مـــن الان واختيار المواضيع التى تلائم أوضاع شعبنا فذلك يجعل قوة الزيتـــون فى فنوننا .. ويجنبها الضعف الموسمى .

أغنية للأرض

شعر سهيل قبلان ـ بيت جن

يـــا أرض يللى حبـــك خـــرق عظمـــى
بيوم للارض للثريـــــا وصـــل صوتى

أنـــا اللى تحـــت ترابـــك امتد جـــذرى
وفـــوق ترابــــك سمقـــت بيتـــى

أنـــا اللى مـــن مـــلامح وجهـــى
الغضـــب والصمـــود والتحـــدى

بـــروحى بفـــدى كـــل ذرة وبـــدمـــى
ومـــا برحـــل لو المعتدى قصم ظهرى

ولمـــا الســـارق فرض حكم عسكـــرى
وسيجـــك بالاســـلاك الشائكـــة

افتكرنـــى ذل للقـــوة الغاشمـــة
وأفرغلـــو أرض بيـــي وجـــدى

لكنـــى ثـــرت مـــثل أعصـــار نـــارى
بصقـــت فى جبينـــو وصحت : هون ببقى

ومـــا برضـــى بديلهـــا موال الدنـــى



عودة الى "الغزو الداخلي" لاسرائيل!

لم نخلص بعد من « فزاعة » متصرف لواء الشمال ، الذي قرع ناقوس الخطر ، من ازدياد نسبة العرب في الجليل ، حتى طلع لنا « شرشوح » جديد يلوح بخطر دولة اسماعيل عليك يا اسرائيل .

وجاء في دراسة احصائية غيبية ، أوصت عليها مكتبة الكونغرس الامريكي ، ان العرب في اسرائيل ، سوف يصبحون الاكثرية في سنة ٢٠٧٩ . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع نتائج هذه الدراسة التي تنفخ روحا جديدة في وثيقة كينغ .

ما هو التأثير النفسي على اليهود في اسرائيل لمثل هذه الدراسة الديموغرافية الجديدة التي وضعها « ستيفان سمورلتس » ، لمكتبة الكونغرس الامريكي ؟

الدراسة بحد ذاتها لا تستحق المناقشة ، اذ من يدري ماذا سيحدث بعد قرن كامل من الزمن في هذه البقعة من العالم . ولكن اثرها المباشر لا يقل ضررا عن تلويث البيئة الاسرائيلية الاجتماعية بسموم عقدة الخوف واثارة الغرائز البهيمية . واسمعوا ما كتب « شلومو شمغار » في « يديعوت » (١٨–١٠–٧٦) :

« دراسة ستيفان سمولرتس لم تقلقني . ولكن اثارت في نفسي ، للاسف ، عدم الارتياح ، لاني لا اكره العرب كرها بهيميا . فقد طرحت الدراسة أمامي صورة للعرب في اسرائيل الذين يهرعون الى مخادعهم كل ليلة ، ليضاجعوا نساءهم عن سابق عمد واصرار ليحملن منهم الاطفال ، انتقاما من اليهود ولتقريب أجل دولة الهيكل الثالث » .

هل تجوز الاستهانة بعدد أولئك الذين قد تسمم عقولهم هذه الدراسة ويعتريهم الشعور الذي تحدث عنه صاحب الكلمات التي اقتبسناها ؟

« شلومو شمغار » يسخر من غباء أصحاب الدراسة المذكورة الذين يظنون **« ان الصراع على فلسطين قد يحسم على السرير »** .

ويضيف :

« ولكن ناقوس الخطر الديموغرافي من هذا النوع من شأنه فقط ان ينمي عند الجمهور العداء الغريزي البشع للاطفال العرب الذين لا يمكن التنكر لحقهم ان يولدوا في هذه البلاد ، مثلما لا يجوز التنكر لحق اليهود في الهجرة اليها » .

أما ماذا يصيب أصحاب العقول المسممة بعقدة الخوف من العرب وكره الاطفال العرب الذين يولدون ، حين لا تكون الهجرة ، لحفظ التوازن السكاني ، او ان تكون هجرة معاكسة الى الخارج !! الا يفكر هؤلاء عندئذ ، مثلما فكر كينغ ، بضرورة ترحيل العرب ، بالتضييق عليهم كي يرحلوا !

كينغ وآخرون مثل **« غوش ايمونيم »** والرابي **ليفنجر** ، ليسوا هم المرض ، ولا ظواهر فريدة من نوعها في اسرائيل . بل هم عوارض المرض التي تساعد على تشخيصه . هم نتاج السياسة الرسمية ، سياسة غسل الدماغ المعادية للعرب بالاعمال والافعال . سياسة خلق الهستيريا العنصرية . هستيريا التلويح « بشرشوح » الغزو الداخلي باغراق اسرائيل بالنسل العربي لاقامة دولة اسماعيل !

لهذا كله ، فالقضية ليست قضية تمرجل بلد بأكملها او شعب بأكمله على زلمة . المطالبة بابعاد كينغ هي مطالبة سياسية ، من الدرجة الاولى ، لوضع السياسة الرسمية ، التي أنجبت هذا المسؤول العنصري في قفص الاتهام .

اذ هل يعقل أن يحمل موظف ، في موقع المسؤولية ، مثل افكار كينغ العنصرية ولا يفكر بتطبيقها . وما تفسير مطالبة أهالي الناصرة وبلديتها بابعاد كينغ ، قبل نشر الوثيقة ؟ أليس ذلك بسبب انهم لمسوا على جلودهم تصرفاته العنصرية ؟!

هذا هو مضمون المطالبة بابعاد كينغ .

كينغ ينفذ السياسة الرسمية التي هي ليست بعيدة عن السياسة التي يقترحها هو . ولذلك تحاول الحكومة الان خلط الحابل بالنابل لصرف الانظار الى ما يسمى السياسة الجديدة لدمج المواطنين العرب في الدولة !

ولكن يبقى السؤال : هل دمجهم يكون بأرض أو بدون ارض ؟

لقد أصبحت قضية العنصرية في اسرائيل وواقع العرب فيها قضية الساعة ، بفضل نضال الجماهير العربية الجريء والمثابر ، بفضل الدم المسفوك والتضحيات الكبيرة . وبفضل الاصوات الدمقراطية اليهودية التي تزداد يوما بعد يوم ، مندّدة بسياسة التمييز ومطالبة بتغييرها .

وتظهر الان أصوات يهودية تتهم السياسة الرسمية بالعنصرية والحمق . وتنشر أقوال أصحابها على صفحات الجرائد . وهذه ظاهرة لا يمكن الاستهانة بعمق ابعادها على مستقبل العلاقات بين الشعبين .

لقد استطاع شعبنا ، الذي لا ينكر دور أبنائه الشيوعيين في جميع مراحل نضاله ، تحطيم مؤامرة الصمت الرهيبة التي كانت تخفي واقعه المر . كما استطاع بفضل تضامن القوى الديموقراطية اليهودية ان ينزع ورقة التين عن عورة السياسة البشعة ويعريها أمام القاصي والداني .

والحقيقة التي يجب اثباتها هي أن سياسة الحكومة الداخلية تعاني ازمة خانقة لن يخفف من وطأتها صفقات الاسلحة أو التنقيب عن آبار نفط وهمية في اسرائيل . أما سياستها تجاه العرب فقد أخفقت اخفاقا ذريعا ، ولم يعد بالامكان التستر عليها ، بوضع أدوات الزينة الدمقراطية في شباك العرض الزجاجي أمام العالم ، دون أن يحق للعرب استخدام هذه الادوات بل مجرد النظر اليها .

ان مجرد اعتراف الدوائر الحكومية بضرورة تغيير السياسة . والحديث عن سياسة دمج العرب في حياة الدولة ، هو نجاح محدود للمعركة من أجل الحريات الدمقراطية وحقوق الاقلية القومية العربية . ولكن أول شرط لاجراء تغيير حقيقي في السياسة تجاه العرب هو ازالة جميع الفزاعات والشراشيح العنصرية وأولها فزاعة كينغ وكل ما تمثله ، وكل من يمثلها . وكذلك اوامر مصادرة أراضي العرب لانها أوامر أملتها فزاعات خطر الغزو الداخلي الذي يقوم به أبناء اسماعيل لاسرائيل .

فأبناء اسماعيل هم أيضا اولاد شرعيون جدا في هذه البلاد .

صليبا خميس

اسبوعيات

حلف سايغوني..!

الغام شديدة الانفجار لا تزال مطمورة تحت الطريق الى تسوية الازمة اللبنانية . وليس سرا أن اللجوء الى الرياض – الى السعودية والى الكويت – استهدف ، فيما استهدفه ، « ازالة مخاوف » الولايات المتحدة من اتفاق السلام الذي تم في مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض مساء يوم الاثنين الماضي .

فالزعماء العرب ، الوطنيون منهم والرجعيون ، يعرفون أن الامبريالية الامريكية قامت بالدور الاساسي في اشعال لهيب المحرقة اللبنانية . وهي ، مباشرة او غير مباشرة ، المصدر الاساسي للاسلحة التي تسلح بها الانعزاليون وظهرهم الاساسي في تجرؤهم على اشعال النار في لبنان .

وربما يكون الامبرياليون الامريكيون مضطرين الى التراجع خوفا من أن يتحول الحريق اللبناني الى حريق عربي شعبي عام يأتي على بقايا العروش وعلى المكاسب الوقتية التي حققها هنري كيسنجر . فالمسؤولون الامريكيون لا يستطيعون أن يتجاهلوا حراجة موقف أصدقائهم القدامى والجدد في العالم العربي . ولا يستطيعون أن يتجاهلوا المفاجئات التي فاجأتهم بها الشعوب العربية في الماضي وفي أوقات كانوا يتوهمون فيها أن كل شيء انتهى وان الامور استتبت لعملائهم . لقد فاجأتهم ثورة الضباط الاحرار في مصر في عام ١٩٥٢ التي أطاحت بفاروق وبالفاروقية . وفاجأتهم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق . ثم تعاقبت على رؤوسهم « المفاجئات » في سوريا وفي الجزائر وفي السودان وفي اليمنين وفي ليبيا . وهم لا يستطيعون أن يتجاهلوا لا المفاجئة التي فاجأهم بها عبد الناصر في عام ١٩٥٦ – حين اشتد ضغط فوستر دالس على مصر حتى انقلب الضغط ضرطا . ولا المفاجئة التي فاجأهم بها الشعب المصري على أثر هزيمة عام ١٩٦٧ – حين أعاد عبد الناصر .

ولا يستطيع المسؤولون الامريكيون أن يتجاهلوا تحذيرات الاتحاد السوفييتي – التي يقف وراءها الجبروت السوفييتي – بأنه لن يسمح بالقضاء على المقاومة الفلسطينية وعلى الحركة الوطنية اللبنانية . ان استبسال الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين الاسطوري – وهم يستعملون ، لا الحجارة ، بل السلاح السوفييتي الجبار – قد أوصل الامريكيين الى وضع شبيه بوضعهم في الايام الاخيرة من عدوانهم على الفيتنام .

وفي الوقت الذي يثير هذا التشبيه أعظم الامال المقدسة فانه يستدعي ، أيضا ، أشد اليقظة .

فحتى حين يضطر الامبرياليون الامريكيون الى التراجع (حرصا على ما حققوه في السابق من مكاسب) فانهم يزدادون شراسة في أعمالهم العدوانية الى حد ارتكاب جريمة ابادة شعب .

وان ما جاء من أنباء من لبنان بعد توقيع اتفاقية الرياض – من قيام الشمعونيين بقصف أحياء بيروت الوطنية قصفا عشوائيا ووحشيا لم يسبق له مثيل ، يذكرنا بالايام العشرة الاخيرة للعدوان الامريكي على الفيتنام حين القت طائرات هنري كيسنجر على العاصمة هانوي قنابل تعادل في قوة تفجيرها كل ما القي من متفجرات طول الحرب العالمية الثانية .

ويثير أشد القلق التوقيت المقصود الذي اختاره الرئيس الامريكي للاعلان عن تزويد حكام اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية . فان هذا الاعلان يأتي في وقت واحد مع ما يسميه محرر « يديعوت أحرونوت » (١٩–١٠) : « الامتحان الصعب جدا الذي من الممكن ان يتعرض له الحلف القائم بين اسرائيل والنصاريين » . وكلمة « النصاريين » هي التعبير الذي لا يخجل الاعلام الاسرائيلي الرسمي عن ترديده على الرغم من انكشاف حقيقة الصراع في لبنان أمام العالم أجمع وانه ليس طائفيا بالمرة . ولقد وصل العهر السياسي بهذا الاعلام الى حد الادعاء بأن بلدة مرجعيون اللبنانية هي بلدة « مسلميم » ..

ولم يعد سرا ان دور هذا « الحلف » يصبح دورا تخريبيا أساسيا . واستمرارا لتجربة الفيتنام فاننا لا نستبعد ان يضطر الامبرياليون الامريكيون الى التراجع في الرياض وان يعوموا ، في الوقت نفسه ، بتحريك هذا « الحلف » لكي يحقق لهم أفظع التدمير حتى اللحظة الاخيرة .

اننا نضع هذه الاستنتاجات ، والتي بعضها ليس استنتاجا فقط بل حقيقة ترددها وكالات الانباء الاجنبية وتتباهى بها صحف البلاط الاسرائيلي ، أمام الراي العام الاسرائيلي نفسه .

ان المغامرة ، التي ينطوي عليها هذا « الحلف » ، هي اشد هولا وتدميرا حتى من مغامرة العدوان على سيناء التي اقدم عليها بن غوريون في عام ١٩٥٦ ، أي قبل ٢٠ عاما ، في « حلف » مع الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين .

صحيح أن الامبريالية الامريكية لم تصبح « عصا مسوسة » كما كان وضع الامبريالية البريطانية والفرنسية آنذاك . ولكن استفزاز مارد الشعوب العربية ، بالاعتماد على مكاسب بهلوانية كيسنجرية ، ليس اقل مغامرة من الاعتماد على « عصا مسوسة » . وكان على حكام اسرائيل ان يتعلموا من خيبة أملهم ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، حين كانوا يحتفلون – هنا في اسرائيل – بسقوط عبد الناصر بينما كان عشرة ملايين مصري ، حفاة وعراة ، يهيلون التراب على نصرهم العسكري .

ونعود ونذكرهم بصرخة موشي شاريت ، على أثر الانذار السوفييتي في عام ١٩٥٦ : « اية صدمة ، مفاجئة ومؤلمة ، تنتظر الان جمهورنا الذي يقاد هذه القيادة ويثقف على سوء الخلق والذي يجر الى الهاوية » !

بعد حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ ادعى الوزير شمعون بيرس أنه يتشبث بالاراضي المحتلة وذلك حتى لا يكون المصير في اسرائيل مصير اللاجئين الذين هاموا على وجوههم من سايغون بعد أن اضطرت القوات الامريكية الى الفرار دون أن تعبأ بمصير أعوانها .

فكيف – وهذا هو الدرس – يسمح حكام اسرائيل للامبريالية الامريكية أن تستعمل « الحلف » اياه – السايغوني ؟

اننا نعتقد بأن ما أصاب شرقنا من ويلات ، على ايدي السياسة الامريكية ، وخصوصا ما أصاب قبرص ولبنان على يدي البروفسور هنري كيسنجر ، كاف وأكثر من كاف ليوقظ جميع شعوب منطقتنا وجميع المسؤولين المتعقلين على أن هذه السياسة الكارثية – سياسة التذابح بين الشعوب ، يجب أن تتوقف .

ان ارادة شعوبنا في السلام ، والتي يقف وراءها جبروت العالم الاشتراكي واصراره على اخماد بؤر الحرب الباقية في شرقنا ، قادرة على انهاء تاريخ الكوارث وعلى تجنيب بقية دول الشرق الاوسط – بما فيها اسرائيل – مصير قبرص ولبنان .

اننا ندعو المسؤولين العقلاء ، في بلادنا ، ان يعتبروا وان يرعووا ..

جهينة

والله زمان..

أثارت صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل قلق الرأي العام في البلدان العربية . ذلك لان حكام الولايات المتحدة استهدفوا ، بهذا التعبير عن دعمهم العسكري الكامل لاسرائيل ، أن يرهبوا حكام الدول العربية ويجبروهم على تقديم التنازلات للامبريالية الامريكية وحلفائها حكام اسرائيل .

فحكام الولايات المتحدة يرون أنه اذا كانت سياسة الارهاب والتخويف ، التي اتبعوها ، قد « أفادت » مع أكبر دولة عربية متحررة ، وهي مصر ، فلماذا لا يواصلون اتباع هذه السياسة مع مصر وغيرها من الدول العربية المتحررة ؟ !

وهل هناك قاعدة – لمواصلة هذه السياسة – « أفضل » من الوضع الذي نشهده اليوم على الساحة العربية ، وخاصة في لبنان الشقيق ؟!

لقد كتبت صحيفة « واشنطن بوست » في مقال افتتاحي لها ، في نهاية الاسبوع الماضي بصراحة ، أن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل لم تستهدف تحقيق أية ضرورة عسكرية ، وانما جاءت لتؤكد انه « بينما العرب منقسمون على أنفسهم في المسألة اللبنانية ، واسرائيل مسلحة بشكل لم يسبق له مثيل ، يمكن القول بكل تأكيد أن اسرائيل لم تكن في يوم من الايام آمنة كما هي اليوم »!

وقد أكدت وكالة الاستخبارات الامريكية ، قبل أيام ، أن قوة اسرائيل العسكرية (بدون صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة) تفوق حاليا قوة مصر وسوريا والاردن مجتمعة .

لقد وصلت اسرائيل ، في تسلحها ، الى حد التخمة . لدرجة أنها « نسيت » – كما أشارت الانباء مؤخرا – أن تستغل كل المساعدة الامريكية التي منحتها لها الولايات المتحدة في أعقاب اتفاقية سيناء قبل عام تقريبا . فقد بقي لها من هذه المساعدة مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لم تستغله حتى الان !

وحتى يؤكد الرئيس الامريكي ، فورد ، الرابطة المتينة بين اسرائيل والولايات المتحدة أعلن أن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل لا علاقة لها بالانتخابات . وقال ان هذه الصفقة اقرت قبل المعركة الانتخابية بوقت طويل .

وأوضح وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل ألون ، في مقابلة تلفزيونية أن صفقة الاسلحة هذه هي نهاية قائمة الاسلحة التي كانت الولايات المتحدة قد تعهدت بتقديمها لاسرائيل مقابل توقيعها على اتفاقية سيناء في ايلول ١٩٧٥ .

كل هذا يؤكد أن الهدف من صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل هو تشجيع اسرائيل على احباط جميع مساعي التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ومواصلة احتلال الاراضي العربية واهدار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

وليس صدفة أن حكام اسرائيل – كما تشير انباء بيروت – يقفون الان علنا ، وبشكل مفضوح ، الى جانب القوى الانعزالية في لبنان الى حد أنهم يحتلون القرى في جنوب لبنان ويسلمونها الى القوى الانعزالية .

وليس صدفة أنهم يقومون ، بشكل وقح ومكشوف ، بعمليات الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة لفرض الامر الواقع على العرب .

ولاول مرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ يعلن حكام الولايات المتحدة ، على لسان الرئيس فورد ، أنهم لن يقبلوا بفرض أي حل لازمة الشرق الاوسط ، وأنهم لن يطلبوا تنازلات من جانب واحد .

وقد أعلن فورد أن كل حل لازمة الشرق الاوسط يجب أن يكون نتيجة لاتصالات مباشرة بين اسرائيل والعرب ، وأن فرض حل من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي غير وارد في الحساب .

واضح أن فورد يريد من العرب أن يتنازلوا عن أراضيهم التي تحتلها اسرائيل وعن استقلالهم السياسي والاقتصادي مقابل رفع سوط الارهاب عنهم الذي يلوح به ضدهم حكام اسرائيل .

وقد وصل « الدلال » الاسرائيلي الى حد أن رئيس الحكومة اسحق رابين طالب فورد بأن يعلن أن اسرائيل يجب أن لا تعود الى حدود عام ١٩٦٧ وانها بحاجة الى حدود دفاعية ! ! مما اضطر فورد الى أن يقول لرابين بلهجة عتاب : « اعتمدوا علي . ففي عهدي حصلتم على أكثر مما حصلتم عليه في عهد الاخرين ، ولم اخيب ظنكم حتى الان » .

وأضاف « المسكين » انه يتفهم قضية الحدود بالنسبة لاسرائيل ولكنه « لاسباب خاصة » ! لا يستطيع أن يدلي بشأنها بأي تصريح .

لقد حذرت صحيفة « واشنطن ستار » من أن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل « يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على مكانة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » .

وقد ذكرت الانباء أن الرئيس المصري ، أنور السادات ، استدعى ، في اعقاب الاعلان عن هذه الصفقة ، السفير الامريكي في القاهرة وحمله رسالة خاصة الى الرئيس فورد .

وحتى الان لم ينشر شيء عن فحوى هذه الرسالة ولا يعرف ماذا كان رد فورد عليها .

ولكننا نذكر انه بعد الاسلحة الامريكية التي منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل في أعقاب اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل تحدثت وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة (٢٠–١٠–١٩٧٥) عن ازدياد التذمر في أوساط القوات المصرية المسلحة من سياسة أنور السادات الامريكية . وكتبت تقول : « ان الشعور لدى القيادة العسكرية في مصر هو أنهم « خدعونا » وان الاسلحة الاستراتيجية المتطورة التي منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل قد ذهبت تماما بالقيمة الاستراتيجية لممرات المتلة والجدي التي ستعود الى مصر بموجب اتفاقية سيناء .

فماذا سيكون موقف القيادة العسكرية في مصر بعد صفقة الاسلحة الجديدة لاسرائيل التي أتت بعد عام فقط من صفقة الاسلحة التي ذهبت بالقيمة الاستراتيجية لممرات المتلة والجدي ؟!

هل ستقول هذه القيادة مرة اخرى انهم « خدعونا »؟!

أم انها ستثبت ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ؟

لقد عبر الرئيس المصري أنور السادات في حينه بصراحة عن موقفه من تدفق الاسلحة الامريكية على اسرائيل في الخطاب الذي القاه بتاريخ ١٨–١٠–٧٥ في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري عندما قال بخصوص التعهدات الامريكية السرية بتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الاستراتيجية : هل هذا شيء جديد ؟ وهل احد يعلم بجميع التعهدات الامريكية لاسرائيل ؟ !

في ذلك الحين كان أنور السادات يتصور انه بالتنازلات التي يقدمها لواشنطن يمكن أن يؤدي الى « تحييد » الولايات المتحدة و « تعميق » التغيير الذي حدث في السياسة الامريكية و « ابعاد » امريكا عن اسرائيل وبالتالي الى « الضغط » الامريكي على اسرائيل !

ولكن سنة واحدة مرت على اتفاقية سيناء النكسة كانت كافية لاثبات خطل سياسة التنازلات الى واشنطن . وقديما قيل : « هذه العصا من تلك العصية وهل تلد الحية الا الحية » ؟ !

والسؤال : هل سيتحلى أنور السادات بالشجاعة الكافية ليقول : « أخطأنا » ؟ ! ويعود الى جادة الصواب؟! ويثبت انه مؤمن ولا يمكن أن يلدغ من جحر مرتين ؟!

على عاشور

سياسة البشر كسياسة البقر!

رئيس الحكومة في بيانه الاسبوعي أمام الحكومة : – يجب أن لا ينشر ما أقوله لكم للصحافة ، جلسات الحكومة سرية في مواضيعها وأبحاثها الا ما اتفق الاعلان عنه . لا غبار على سياستنا في الارض المحتلة – آسف في المناطق وفي غيرها . علينا أن نستمر بالباس عملنا الصبغة القانونية . الناس لهم الظاهر ، يجب أن يبقى ظاهر عملنا قانوني ودمقراطي ، لقد تبنت محاكمنا ، وبحق ، المبدأ الانكليزي القائل : ليس المهم أن تفعل العدل بل أن تنجح في ايهام الناس أنك تفعل العدل ! ألم نقنع الكثيرين بأن اسرائيل هي واحة للدمقراطية في هذا الشرق المكفهر ؟ اسمينا الاراضي المحتلة ، بالمدارة أحيانا وبالمحررة وبالمناطق أحيانا أخرى . وأصبح الخط الاخضر – هذا الخط الوهمي المميز لحدودنا أشهر من خط الاستواء وخط جرنتش . هذا الخط الاخضر يعطي السامع انطباعا بأن هذه المناطق كانت بورا مهجورة سائبة الى أن أتينا اليها . لا أزال أذكر ذلك الدرس السياسي المشهور الذي تعلمته من كاوبوي أمريكي زار كيبوتسا كنت فيه ، وكان خبيرا بشؤون البقر وسياسته ، فقد أشار علينا ان نلبس البقر نظارة ذات زجاجة خضراء لنحتال عليه ونجعله يأكل القش اليابس ، وبالفعل فقد انطلت الحيلة على البقر وأخذ يأكل القش بشهية كبيرة متوهما أنه يأكل حشيشا أخضر .

لا أزال أذكر كلمة الضيف الامريكي المأثورة : سياسة البشر كسياسة البقر !

الجدار الطيب والجسور المفتوحة هي أيضا جزء من هذه الظاهرة وهذه التسمية ، والاصطلاحات تخدم كالنظارة الخضراء بالنسبة البقر وكالخط الاخضر بالنسبة للبشر !

أرى أحد وزرائي قد حاول أن يضع على عينيه نظارة التضليل هذه ، عليه أن ينزعها حالا فالجدار الطيب شيء وعودة أهالي اقرث وكفر برعم شيء آخر . تشغيل بعض الموارنة اللبنانيين ومعالجتهم في ظل « الكميرات » الصحفيين وأمام عدسات التلفزيون ليس لوجه الله ! فاسرائيل ليست بدائرة شؤون اجتماعية لهم ولغيرهم ! علينا الاستمرار في منع أهالي اقرث وكفر برعم لا من العودة فحسب بل ومن القيام بالصلاة واجراء المراسيم الدينية في كنيستهم ومن زيارة مقابرهم . الجدار الطيب ما اعد الا لخدمة سياستنا والتغطية عليها في الداخل وفي الخارج ! كذلك الامر بالنسبة للجسور المفتوحة . علينا أن نستمر في رفض عودة أي احد حتى ولو تعلق الامر بموضوع « لم شمل العائلات » – تسمية أطلقناها نحن لا للجدية !

وبالنسبة لحدود الدولة وموضوع الاعلان عنها فعلينا أن لا نرتكب هذه الحماقة بل هذه الخيانة ! فمنذ

– البقيـة علـى صفحـة ٥ –

المحامي عبد الحفيظ دراوشه

الاطفال الذين لم يولدوا بعد – خطر على مستقبل اسرائيل؟!

■ لو سألنا أي انسان ، انسان فعلا ، ماذا يتمنى للاطفال ، اطفال شعبه واطفال كل الشعوب ، لقال في بساطة انسانية طبيعية ومفهومة تماما ، انه يتمنى للاطفال ان يحظوا بالصحة الجسدية والنفسية ، ان يتعلموا ويمارسوا الفعاليات الثقافية والرياضية ، ان يكبروا ليكونوا أعضاء نافعين في العائلة الانسانية . ان حلم كل انسان ، انسان فعلا ، هو ان يقلل بكاء الاطفال الى اقصى حد ممكن ، واذا كان لا بد ان يبكوا ، فلا باس ان يبكوا من ... الفرح !

واذا سألنا أي انسان ، انسان فعلا ، ما هي الامور التي يريد للانسانية ان تحققها في السنين المئة المقبلة ، فمما لا شك فيه انه يريد للانسانية ان تحل المشاكل الاقتصادية – الاجتماعية ، ان تقتحم الشهب لتجعل منها حقول قمح ومزارع برتقال ، ان تطوع الطبيعة بسلاح العلم ، ان تصفي الحروب الى الابد ، ان تسود السعادة والطمأنينة ويتفرغ الانسان ، كليا ، لممارسة حياة انسانية جميلة وغنية روحيا وماديا .

ولكن ... منطق قسم الابحاث في مكتبة الكونفرس الامريكي ومنطق الحركة الصهيونية يختلف ، تماما ، عن المنطق الانساني الذي رسمت خطوطه العريضة ، اعلاه .

يهم قسم الابحاث في مكتبة الكونفرس الامريكي ان يستنظر صورة التوازن السكاني ، في السنين المئة المقبلة ، بين اليهود والعرب في البلاد . وتقول جريدة « جروزليم بوست » ، التي أعطاها الباحث ستيفان سمولرتس نتائج هذا البحث ، ان الصورة الديموغرافية للبلاد ، بعد مئة سنة ، هي صورة ... مقلقة ، بل قاتمة !. لماذا ؟ « ان السكان العرب ، في دولة اسرائيل ، سوف يصيرون اكثر عددا من السكان اليهود في الدولة ، في سنة ٢٠٧٩ ، وذلك بفضل التزايد الطبيعي المرتفع جدا بين العرب . واذا ادخلنا المناطق المحتلة بالحساب ، فان السكان العرب سوف يصيرون اكثر من السكان اليهود سنة ٢٠٤٣ » . والحل ؟ طبعا من الصعب استخدام قوانين الطوارىء البريطانية – الاسرائيلية لتخفيف التناسل الطبيعي . وطبعا لا يجوز الكلام ، صراحة ، في بحث « علمي » أمريكي – اسرائيلي ، عن « الحاجة » الى تخفيف عدد الناس الفلسطينيين ، بالنابالم وغيره ، وبذلك يبقى « علاج » واحد لصد زحف الزيادة الطبيعية العربية .. وهذا « العلاج » هو ... الهجرة اليهودية . يجب ان يهاجر ٥٠ الف يهودي سنويا ، على الاقل ، – يقول البحث – لسد الثغرة الديموغرافية التي تتسلل منها كتائب « مخربي » الغد ، الاطفال العرب الزاحفين من عالم الغيب الى هذا العالم ، بدون ان يراعوا مشاعر القيادة الصهيونية !! .. ويقول البحث ، اياه ، ان الهجرة اليهودية الى البلاد ، حاليا ، ليست مشجعة أبدا ، فهي حوالي ٢٥ الفا في السنة ، بينما الهجرة المضادة تتراوح بين ٨٠٠٠ و ١٧٠٠٠ . الاستنتاج : النجدة ، يا يهود العالم ! هلموا بجماهيركم من أي مكان توجدون فيه الى ارض اسرائيل لمنع ارتفاع النسبة المئوية للهنود الحمر ، الذين ليس فقط انهم يرفضون الانقراض ، بل انهم يتزايدون !

ان القارىء العادي ، قصد القارىء الانسان ، لا يمكنه الا أن يذهل من هذه الكراهية الحيوانية ليس فقط العرب بل للاطفال العرب الذين لم يولدوا بعد . كما لا يمكن القارىء الا ان يذهل من المنطق الصهيوني الذي يحاول تحويل اليهود الى وسائل جامدة ، تنقل كأحجار الشطرنج من كل مكان في العالم الى اسرائيل ، لا طمعا في تحقيق اهداف انسانية شخصية ، بل للمساهمة في التصدي للهجوم الديموغرافي العربي المكثف ، من كل الجهات !

واذا كان التخوف من زيادة العرب في الماضي هو هوس شخصي من صحفيين مرضى بصرع العداء للعرب ، او من وزراء فالتي اللسان ، فاننا نشهد الان عجبا عجابا : قسم الابحاث في مكتبة الكونفرس الامريكي يعد بحثا حول الخطر الديموغرافي الفلسطيني ، والصهيونية العالمية ، من أشراتها الرصينة في امريكا ، الى « البوست » و « معريب » و « عل همشمار » ، تنشر اخبار هذا البحث ، وتحت عناوين صارخة . تصوروا ان « عل همشمار » جريدة « اخوتو الشعوب » نشرت خلاصة هذا البحث العنصري ، يوم الاحد الماضي ، على صدر صفحتها الاولى ، وفي اطار !!

لا .. انني لا اكتب في عصبية او غضب .. فانا في صميمي ، اشعر بأشد الاحتقار لهؤلاء المعقدين ، الحاقدين ، الخائفين من الانسان ومن المستقبل . ان المنطق الذي يكره الانسان ، المنطق الذي يكره الاطفال ، هو منطق محتضر ، غارب ، ميت تاريخيا !

ان شعبنا يتكاثر ، لا جزء من خطة سرية معادية للصهيونية ، بل تعبيرا ساطعا عن حبه للاطفال ، حبه الحياة .. ولكن ، كيف من الممكن للذين يريدون لشعبنا الموت ، ان يفهموا عمق حبه الحياة ؟!■■

سالم جبران

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر



قدمـا نحـــو

٪٢٠٠

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠	٢١٨٥٧٥	٢٣٢٫٥
الناصرة	١١١٠٠٠	١٨١٥١٥	١٦٣٫٥
الجنوب	٨٠٠٠	١٠٣١٥	١٢٨٫٩
حيفا	٣٣٠٠٠	٤٠١٩٠	١٢١٫٨
تل أبيب يافا	٧١٠٠٠	٧٤٩٦٩	١٠٥٫٦
المثلث	٥٧٠٠٠	٥٨٦٢٥	١٠٢٫٩
السهل	٢٠٠٠٠	٢٠٠٣٠	١٠٠٫٢
القدس	٦٠٠٠	٥٨٠٣	٩٦٫٧
متفرقات	ــــ	٢٦٢٤	ــــ
المجموع	٤٠٠٠٠٠	٦١٢٦٤٦	١٥٣٫٢

والى أمـــام .

العاملون في الخدمات الاجتماعية يصرون على تلبية مطالبهم

تل أبيب — أعلن المستخدمون الاجتماعيون العاملون في حقل الشؤون الاجتماعية رفضهم القاطع لتوصية اللجنة الوزارية الخاصة بالاجور حول تعيين لجنة مشتركة للنظر في مطالب المستخدمين الاجتماعيين . وأكدوا أن تعيين مثل هذه اللجنة يعني مواصلة التهرب من تلبية مطالب المستخدمين الاجتماعيين بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وأنهم أمام هذا التهرب سيشددون اضرابهم التباطؤي وسيعقدون سلسلة من الاجتماعات الاحتجاجية في أثناء ساعات العمل لمطالبة السلطات بتلبية مطالبهم .

وأعرب ممثلو المستخدمين الاجتماعيين عن دهشتهم من موقف السلطات المحلية والبلدية المتنكر لمطالبهم ، خاصة وان هذه السلطات تدرك أفضل من غيرها عدالة مطالبهم والظروف الصعبة التي يعملون فيها .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

* نعلن عن موعد الدرس الثاني في الدورة الماركسية بموضوع الفلسفة .

المحاضر — **ابراهيم مالك** ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » . وذلك اليوم الجمعة ١٩٧٦/١٠/٢٢ ، الساعة الخامسة مساء .

* اليوم الجمعة يعرض الفيلم السينمائي بدلا من يوم غد السبت وذلك بسبب عرض مسرحية « في انتظار اليسار » ..

* في يوم الاربعاء ١٩٧٦/١٠/٢٧ يقدم عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، الرفيق نمر مرقس ، محاضرة عن الماوية — الايديولوجية والممارسة) .

* كما ونعلن عن اقامة « النادي المسرحي » في نادي بيت الصداقة ، الذي سيباشر في اول نشاطاته بتنظيم دورة لتعليم فن التمثيل والعلوم المسرحية .

يركز الدورة — **رياض مصاروة** خريج معهد الفنون المسرحية في المانيا الديمقراطية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — دالية الكرمل

يقدم الشاعر **عصام العباسي** في حديث عن :

الأدب العربي الفلسطيني

في الساعة السادسة مساء يوم السبت ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

* تدعو الى اجتماع منطقي لاعضاء اللجان المحلية في الفروع من اجل دراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا الشيوعي . وذلك في الساعة التاسعة (٩) من صباح يوم السبت ١٩٧٦/١٠/٣٠ في نادي بيت الصداقة (القاعة الصغرى) في الناصرة .

* تدعو الى اجتماع منطقي للفتيات من كل فروع الشبيبة ، وذلك في الساعة التاسعة والنصف (٩٫٣٠) من صباح يوم الاحد ١٩٧٦/١٠/٣١ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة في مدينة الناصرة (السوق) .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

يقدم

مسرح الشعب (شفاعمرو)

في مسرحية

« في انتظار اليسار »

للكاتب الامريكي التقدمي

كليفورد أودتس

اخراج : **الياس رزق**

يوم السبت ١٩٧٦/١٠/٢٣ تمام الساعة الثامنة مساء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بات يام

في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦ في قاعة نادي الحزب شارع انيليفتش ٤

يعقد اجتماعا للاحتجاج على الغلاء والبطالة وللدفاع عن حقوق الكادحين

يتكلم فيه : **ب. غونين** عضو اللجنة التنفيذية

م. فروبند عضو لجنة العمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة الجنوب

في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦ في نادي الحزب في ريشون لتسيون

اجتماع لفروع المنطقة

لبحث رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر للحزب باشتراك **س. حينين** ، عضو المكتب السياسي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — رمات غان

في الساعة ٨٫٣٠ من مساء الجمعة (اليوم) ١٠/٢٢

اجتماع حول قضايا الساعة

باشتراك السكرتير العام للحزب **ماير فلنر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة السهل

في التاسعة من صباح السبت ٧٦/١٠/٢٣ يعقد في نادي الحزب في بيتح تكفا :

مؤتمر المنطقة

برنامج المؤتمر :

١ — تقرير لجنة المنطقة المستقيلة ، وبرنامج العمل يقدمه الرفيق **ى. اونجر** ، عضو اللجنة المركزية .

٢ — نقاش وتلخيص وقرارات .

٣ — انتخاب هيئات الحزب في المنطقة .

يشترك في المؤتمر :

ت. طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية

و. ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية

يوم دراسي لقضية التعايش اليهودي العربي

المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل شرطان أساسيان لازدهار التعايش

حيفا — من مراسل الاتحاد — عقدت يوم الاحد الماضي ندوة دراسية حول التعايش اليهودي العربي ، باشتراك جمهور كبير من المهتمين اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد . وذلك في مستوطنة « واحة السلام » في منطقة اللطرون .

وقد القى المساهمات الرئيسية : الكاتب اهارون ميغد الذي عبر عن يأسه من عدم تجاوب العرب لدعوة التفاهم الصادرة من الجانب اليهودي (!!) ، البروفسور يوحنان هوفمان ، الذي أكد ، اعتمادا على ابحاث علمية ميدانية ، ان الشباب والطلاب العرب اكثر استعدادا للحوار والاخوة من الشباب اليهود ، المحامي رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والدكتور سليم مخولي من كفر ياسيف اللذان طرحا قضايا جماهيرنا العربية وفهمها لمسالة التعايش . وقد أكد الاستاذ رايق جرجورة ان ما نريده هو الاعتراف بحقوقنا القومية العادلة ، بحقنا في المساواة الكاملة وبتصفية كل مظاهر الخنق الاقتصادي والثقافي ، وهذه المساواة هي جزء من المعركة لصيانة الديمقراطية وشرط للتعايش اليهودي العربي . وندد نائب رئيس بلدية الناصرة بوثيقة كينغ العنصرية وطالب بطرده من منصبه وقال : في الواقع ، طول الثلاثين سنة الماضية ، كانت السياسة الحكومية الرسمية بروح « وثيقة كينغ » . والمطلوب : تغيير السياسة ، من سياسة تمييز واهانة الى سياسة مساواة واحترام لنا .

وقد شرح الدكتور مخولي تجربته المرة ، كطالب جامعي وكابن للشعب العربي ، مؤكدا اننا نحس بالغبن في كل مجال ومضمار وان القضية ليست العلاقات الشخصية بين ابناء الشعبين ، مع كل اهمية هذا ، بل تغيير السياسة بحيث يتوجد المناخ السياسي — الاجتماعي الذي يعزز التقارب ويشجعه . وفي مجرى النقاش طرح السيد مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا ، الابعاد المأساوية لتشليح العرب في هذه البلاد من بقية الارض التي لهم . وقال : مطلوب وقف نهب الارض كشرط اساسي للتعايش ، كشرط لبقائنا في وطننا . ان معركة الارض هي ان نكون او لا نكون . وقال الاستاذ نعيم مخول : اننا نقف في مواجهة اللطرون . ان عمواس ويالو وبيت نوبا هي تكشيف لسياسة الحكومة تجاه العرب . يجب وقف الظلم الواقع على العرب كشرط للتعايش . كذلك تكلم في اللقاء الصحفي عطاالله منصور مطالبا بالمساواة التامة للعرب في اسرائيل ..

وقد تحدث العديد من الشخصيات اليهودية ، مثل البروفسور دنيئيل عميت ، الكاتب البارز بوعز عبرون ، البروفسور تسفي لام والاقتصادي يورام غوجانسكي وغيرهم ، مؤكدين ان التعايش في معناه الانساني ليس مفصولا عن الواقع السياسي ، وان المساواة الكاملة للعرب هي قضية ديمقراطية مبدئية اولا ، وهي في صالح الشعبين . وقد اتفق على عقد ندوات اضافية حول مواضيع اكثر تحديدا لتعميق الحوار اليهودي — العربي المخلص .

مجزرة كفر قاسم — بقية

ولكن ، في أي حادث من الحوادث التي سبقت التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ ، لم نر وحدة مسلحة (هي بضعة من جهاز الدولة الامنى) تقف ، حسب أمر من فوق ، وجها لوجه أمام مواطنين من الدولة مستهدفة ابادتهم وبدم بارد ..

« لقد تجاهل القتلة صراخ امراة حامل . تجاهلوا استعطافات فتيات صغيرات . تجاهلوا الخوف الذى لم يكن له قعر في عيون الاطفال !

« ولكن ، بعد حوالى السنتين ونصف السنة ، من اصدار الحكم ضد القتلة ، علم ان المدان الاخير ، وهو قائد الوحدة التى صنعت المذبحة ، اطلق سراحه من السجن « لاسباب صحية » !

« ولكن ، أبدا ، ليس هؤلاء هم الجديرون بأن نذكرهم . فمن وجهة نظرهم ، من وجهة نظر مستواهم الخلقي ، « نالوا عقابهم » أو أنهم « قاسوا من أجل لا شيء » على حد قولهم . وعوضا عن ذلك فقد تحملوا ذنب أولئك الذين أرسلوهم — المسؤولون الحقيقيون لم يقدموا للمحكمة ..

« وخلاصة القول : يجب الا يصبح طغيانهم موضوعا لغفران « مسيحى » ! ويجب الا يصبح مادة لاذكاء جمرات القلب الحرى .

« وفي الوقت نفسه لنتذكر اليوم الذى اجتاحت فيه لنتفاضة الغضب والاستنكار كل قلب آدمي في اسرائيل ، من القلوب التى لم تعم أبصارها الكراهية القومية المتطرفة ولم تفترس الاخوة الانسانية في أعماقها . من فم الى أذن ذاع السر الرهيب . وارتفع نداء الضمير حتى ضمير السماء مع صوت نداء القتلى !

« في ذلك الحين لم يرتو غليل العدل . كانت الكلمة الاخيرة للتلون اللاذع الذى لبس جبة الغاز كاذبة تدعي البراءة .. كانت الكلمة الاخيرة لخوف المسؤولين على سياسة الاضطهاد القومى التى تنتهج ، بشكل منتظم ، ضد المواطنين العرب .. كانت الكلمة الاخيرة لقصر نظر أولئك الذين يغذون التربية الشوفينية في الدولة ..

« لم تقتلع شجرة السم !

« منذ ذلك اليوم ، استمرت أعمال التمييز ، السلب ، هدم البيوت ، الاضطهاد والاهانة . حتى اسم الشعب ، الذى يعانى من أغلال الحكم العسكرى ، محته السلطات . ففى رأيهم لم يعد له وجود في الدولة . هؤلاء ، فقط ، « أقليات » محتملة ! حقها في الحياة مشروط بمعروف السلطان ..

« اننا نذكر العملية القذرة . ويوم الذكرى هو يوم التحذير الذى يجب ان يتلى ويعاد بدون انقطاع ما دامت القوانين غير العادلة لم تلغ بعد وما دامت لم تلغ جميع الاحكام التى تستهدف تزييف حياة مواطنى الدولة العرب واذلالهم والقضاء على كيانهم القومى .

« علينا ان نثقف ابناء شعبنا على احترام ابناء الشعب العربي حتى يحفر في قلوب امتنا الادراك بأن تعلق الانسان العربى بوطنه وبحقه فيه لا يقل عن تعلقنا بوطننا وبحقنا فيه .

« ان احقاق الحق هو الشرط لسلامة بلادنا وازدهارها .. ضرورة بقائنا تستلزم وضع حد لكل تمييز . وذلك من أجل مستقبلنا ، من أجل الاخوة اليهودية العربية ، من أجل سعادة أبنائنا في هذا الجيل وفي الاجيال القادمة » !

(يتبع)

سياسة البشر — بقية

قيام الدولة ونحن على هذا المنوال بلا حدود ولا أحد يعرف أين هي حدودنا التى ننادى بها . نحن الدولة الوحيدة في هذا الكون بدون حدود معينة ثابتة ، لقد تعود العالم على هذه الظاهرة ولم يعد يرى فيها أية غرابة . كل بقعة تصلها أقدامنا تصبح جزءا من هذه الدولة . نريدها كما أرادها المرحوم بن غوريون شبابا مفتوحا تعبئه أجيالنا القادمة بأكبر قيمة ممكنة وفي أنسب ظرف . واذا تجرأ على سؤالنا أحد واضطررنا الى الاجابة فعلينا أن نقولها ونحن ننظر الى أعلى : نريد حدودا آمنة ، يمكن الدفاع عنها ومعترف بها ! علينا أن لا ننظر الى أسفل ونضع علامات الحدود على الخرائط . تصوروا كبر المأساة لو قبلنا بحدود التقسيم أو حدود ١٩٦٧ ، أين نحن اليوم من كل هذا وذاك . لا أشك لحظة في أن الاجيال القادمة ستقول نفس ما تقوله الان : تصوروا لو أننا قبلنا بحدود ١٩٧٦ !

أما عن الانسحاب من بعض المناطق فلن نفعل ذلك الا بعد اجراء استفتاء شعبى فاذا ما أجابت الاغلبية انه لا يجوز الانسحاب فسنحترم ارادة الجماهير ونضم الينا هذه المناطق . وهنا أيضا يفعل الاستفتاء فعل النظارة الخضراء ونبدو ولاول وهلة وكأننا نطبق قوانين ومبادىء دولية متعارف عليها وتضيع الحقيقة باننا نقرر ونبت في مصير بلد لا طبقا لارادة سكانه وشعبه بل طبقا لارادة شعبنا نحن . باجراء الاستفتاء المذكور نبدو وكأننا نختلف عن الدول العربية المجاورة التى تحكمها أنظمة فردية دكتاتورية لا تعرف معنى للاستفتاء الدمقراطى . اما النكتة التى سمعتها من احدكم بأن هذا الاستفتاء يشبه القانون الذى يجيز للغير تطليق زوجة من زوجها دون استشارة أى من الزوجين فهذه نكتة ثقيلة اخترعها أعداء الدولة !

أما موضوع القدس وضمها فقد استند هذا الضم على مرسوم حكومى والذى بدوره استند على تشريع سنته الكنيست . وهنا أيضا نبدو بجلاء اننا نطبق القانون . أعداؤنا لا يتقنون اسناد أعمالهم الى قانون يسنه المشرع فهم لا يعرفون الدمقراطية ولا يتقنون ممارستها . وبسهولة نستطيع ضم سيناء والاردن ولبنان وكل الجزيرة العربية ، والامر لا يستدعى سوى قانون يسن ويطبع في المنشورات الاسرائيلية . وحيث ان القانون لا يلغى الا بقانون آخر فعلى المعترضين ان يقنعوا المشرع الاسرائيلي باصدار قانون يلغى هذا الضم وطالما لم ينجحوا بذلك يبقى هذا الضم قانونيا وعدم الاعتراف به ومعارضته هما المخالفة للقانون . أما الاعداء والمتبجحون بقولهم ان القانون الدولى لا يجيز هذا الضم وانه لو أجاز ذلك لسمح للمشرع في الهند مثلا بسن قانون يخول حكومة الهند اصدار مرسوم تضم بموجبه الصين ، أو المشرع في تركيا لان يصدر قانونا يضم بموجبه ايران ، أوكوبا بالنسبة لامريكا أو كندا . نجيب هؤلاء بأن هذا الامر غير وارد بالنسبة للغير فهذا اختراع لنا وهو بمثابة حقوق الطبع المحفوظة للمؤلف أو للمخترع . ولا أخفى عنكم اننى فكرت كثيرا في التوجه للكنيست للحصول على قانون يجيز للحكومة صلاحية اصدار مرسوم على غرار مرسوم القدس بموجبه نضم الينا بعض الكواكب والاقمار خصوصا تلك المهددة بالغزو الشيوعى !

ان عملنا هذا لا يمكن ان يتعارض مع القانون الدولى وحتى وان تعارض معه فعزاء صهيون كل القوانين الدولية .

رسالة أم الفحم
أحياء ذكرى شهداء كفرقاسم

أم الفحم — لمراسلنا — كرمت ام الفحم ذكرى شهداء كفر قاسم باجتماع شعبي دعت له اللجنة المحلية لاحياء الذكرى ، عقد مساء يوم الجمعة الماضي في نادي الحزب الشيوعي في البلدة .

ترأس الاجتماع رئيس مجلس ام الفحم المحلي والسيد توفيق يوسف عبد الرزاق من اعضاء اللجنة القطرية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين . ووقف الحاضرون دقيقة اجلالا للذكرى . والقى كلمة في المناسبة السيد عبدالله بدير من كفر قاسم . كما تكلم الدكتور يونان عريد من ام الفحم ، والرفيق يوسف الغازي من تل أبيب ، والسيد غسان عباس من لجنة الذكرى في أم الفحم . والقى شعرا الرفيق عمر محمود من أم الفحم . وشكر الخطباء والحضور السيد عمر عصفور من كفر قاسم ، ودعا الجمهور الى الاشتراك في يوم الذكرى في ١٠/٢٩ في كفرقاسم .

هذا ودفع الحاضرون مبلغ ٢٥٠ ليرة تبرعات لاقامة نصب للشهداء ولاحياء ذكرى الشهداء .

المجلس المحلي يطالب بتعديل الميزانية

منذ ان اقر حاكم لواء حيفا ميزانية مجلس ام الفحم المحلي بعد تشطيب ٤٠ بالمئة منها ، وذلك بعد اقرارها بالاجماع في المجلس المحلي ، والمجلس لا يالو جهدا ، سواء على النطاق القطري ، بالاشتراك مع سائر السلطات المحلية العربية ، أو بجهوده الخاصة ، مطالبا بازالة الغبن والاجحاف وبتعديل الميزانية ، مثبتا صحة مطالبه بالارقام والحقائق .

وفي ١٠/١٠ زار المجلس السيد مليون رئيس مركز السلطات المحلية برفقة السيد حسين عبيد مدير الشؤون العربية في المركز ، واطلعا على قضايا المجلس وطلباته على ضوء اتصالاته السابقة .

وعاد المجلس المحلي وارسل كتابا الى السيد كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية في ١٠/١٣ مطالبا بتعديل الميزانية .

هل مجلس عمال البناء في شفاعمرو في اجازة ؟

عبلين — لمراسلنا — طلب الرفيق راجي النجمي في رسالة خطية ، انعقاد مجلس عمال البناء في شفاعمرو لبحث بعض الامور ، ومنها « وثيقة كينغ » والغلاء والاجور وقضايا اخرى تهم العمال .

وجدير بالذكر ان هذا المجلس لم يجتمع منذ انتخابه الا مرة واحدة انتخب فيها سكرتيرا ثم كفى الله المؤمنين القتال . رغم ان السكرتير وعد بعقد جلسات في اوقات متقاربة .

عودة الى محاكمة الشبان الدروز الاستفزازية

عكا — لمراسلنا — يذكر القراء انتفاضة الشبان الدروز في اثناء زيارة مقام النبي شعيب في نيسان ١٩٧٤ ، سخطا على مؤامرات السلطة لفصل الدروز عن بقية الشعب العربي ، واستغلال المناسبات الدينية لتحويلها الى منابر سياسية للتحريض على الشعوب العربية .

ومعروف انه اعتقل في اعقاب تلك الانتفاضة عدد من الشبان الدروز ، بينهم سكرتير لجنة المبادرة الدرزية السيد عاصم خطيب ، واستدعوا للمحاكمة .

ولكن الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية والشيخ أمين طريف رئيس الطائفة الروحي توجها الى المستشار القضائي بطلب الغاء المحاكمة . وعلى ذلك تأجلت المحاكمة في انتظار رد المستشار القضائي .

ولكن المستشار القضائي ، وبعد مرور سنتين ونصف على الحادثة ، رفض ذلك . وعادت السلطات لتجديد المحاكمات ضد اولئك الشبان .

وجماهير الطائفة الدرزية ترى في هذه المحاكمات محاكمات سياسية تقصد السلطات من ورائها ارهاب أبناء الطائفة الدرزية وكبت الاصوات التي تستنكر المؤامرات التي تحاك للطائفة .

ويدافع عن هؤلاء الشبان المحامي حبيب أبو حلو .

فشل سياسة — بقية

الدولة الذي يمكن ان يصل الى ٧٠٠ مليون جنيه مصري .

وقد زادت الحكومة ايضا الضرائب وخفضت المساعدات التي تقدمها للمواد الحيوية وبدأت في بيع عملة صعبة للتجار الكبار بالسعر « التشجيعي » .

وفي محاولة للخروج من الازمة المالية الصعبة توجهت الحكومة المصرية ، مرة اخرى ، الى الدول العربية الاربع المنتجة للنفط والتي اقامت مؤخرا صندوقا لتطوير مصر الاقتصادي ، توجهت اليها بطلب تزويدها بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتغطية قسم من العجز .

وفي المدة الاخيرة بدأت الحكومة المصرية في طبع أوراق مالية في فترات متقاربة الامر الذي سيزيد من التضخم المالي الذي وصل ، قبل طباعة هذه الاوراق ، الى نسبة تتراوح بين ٢٠ الى ٢٥ بالمئة في السنة .

ويؤكد الاقتصاديون المصريون ان سياسة الابواب المفتوحة هي التي تؤدي بالاقتصاد المصري الى الطريق المسدود .

فصل مئة عامل من مصنع تركيب السيارات في اسدود

اسدود — تسلم مئة من عمال مصنع تركيب السيارات في اسدود ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أمرا بالفصل من العمل اعتبارا من يوم الاحد الماضي وهذه هي الدفعة الثانية من العمال الذين يفصلون من العمل في هذا المصنع . وقد أثارت أوامر الفصل من العمل موجة غضب واحتجاج واسعة بين عمال المصنع والمدينة عامة . فعقدوا اجتماعا عاصفا ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على اوامر الفصل ، الا ان مجلس عمال المدينة ولجنة العمل الجديدة في المصنع عملا على تهدئة التوتر وتعهدا بضمان حقوق العمال المفصولين وتقديم تعويض لائق لهم عن الفصل والنظر في شكاوي أي منهم على حدة ، الامر الذي مكن من عودة العمل في المصنع الى حالته الطبيعية . وكان مصنع تركيب السيارات في اسدود قد شهد اضرابا واسعا قبل شهرين احتجاجا على فصل ١٥٠ من عماله . الا ان قيادة الهستدروت عملت على تحطيم الاضراب وحل لجنة العمال المنتخبة في المصنع التي رفضت التواطؤ مع ادارة المصنع وأصحابه . وجرى « انتخاب » لجنة جديدة يرضى عنها أصحاب العمل !

المفدال وكهانا :
طيور على أشكالها تقع !

القدس — لمراسلنا — يبدو ان كل ما قام به الراب ليفنجر اقل من المطلوب في نظر الراب كهانا (وما غيره) . لذلك اعلن ، في مؤتمر صحفي يوم الاحد في القدس ، انه سيسكن كريات أربع ليدفع سكانها الى المزيد من التطرف أكثر مما فعل حتى الان ليفنجر ، « حتى يحمل عرب الخليل على الرحيل » . وذلك في نطاق حملة يستهدف منها حث جماعات « المتدينين القوميين » على الاستمرار في استيطان « أرض اسرائيل » .

ومن أجل الحصول على منبر ملائم للترويج لهذه البرامج ، فان كهانا سيلتحق بحزب المتدينين « مفدال » . وأعلن كهانا أن مبدأه السياسي يقضي بالخروج على قوانين الدولة اذا تناقضت مع « القانون الديني » . واستيطان « أراضي اسرائيل » هو قانون ديني على حد زعمه .

وعلق عضو الكنيست سمحا فريدمان من زعماء « المفدال » على أقوال كهانا فقال انه لا يوجد تناقض بين قوانين الدولة بخصوص الاستيطان في الخليل أو غيرها والقوانين الدينية .

رابين يتنصل من وثيقة كينغ

حيفا — لمراسلنا — تنصل السيد رابين رئيس الوزراء من « وثيقة كينغ » المشهورة ومن كل الاقتراحات التي وردت فيها ويشتم منها رائحة التمييز على اساس العنصر او الدين .

جاء هذا في رد السيد رابين على رسالة عضو الكنيست نزهة قصاب التي بعثت اليه برسالة استيضاح في الشهر الماضي ، لان موظفين كبارا بما فيهم موظفون في اجهزة الامن توجهوا اليها منتقدين « وثيقة كينغ » التي مست ايضا اليهود الشرقيين وسخرت من « عقليتهم الشرقية » .

وعاد رابين ليقول ان سياسة الحكومة لا يقررها هذا الموظف او ذاك بل الاعمال التي تجري وفقا لقراراتها وسياستها . وقال ايضا انه يعرف كيف يقدر جهود واسهام العاملين في الناحية العربية في قضية التعايش السلمي والتفاهم .

ولم يقل ان كان كينغ واحدا منهم .

٤٤ ألف عامل صناعي اسرائيلي مهددون بالبطالة!

توقع إفلاس ٢٧٪ من الصناعة الاسرائيلية بسبب منافسة بضائع السوق الأوروبية..

تل ابيب — اعترف مديروزارة الصناعة ، الدكتور مندلباوم ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، بان الاتفاق الاخير الذي وقعته اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتركة سيلحق اضرارا بالغة جدا بالصناعة الاسرائيلية وبفرص العمالة في هذه الصناعة . وكانت اسرائيل ودول السوق قد وقعت هذه الاتفاقية في العام الماضي . وسيبدأ العمل بها ، رسميا ، اعتبارا من العام القادم .

وقال مندلباوم ان دراسة اجريت ، مؤخرا ، على ٦١١ مصنعا اسرائيليا يبلغ حجم انتاجها ثلث الانتاج الصناعي في اسرائيل كشفت ان ٢٧٪ من الانتاج الصناعي المحلي سيتضرر كثيرا نتيجة للاتفاق مع السوق . فسوف تنهار كليا ٦٪ من الصناعة الاسرائيلية ، أي يعلن اصحابها الافلاس ويغلقون مصانعهم مع ما يترتب عن ذلك من بطالة . وستضطر ١٢٪ من المصانع الاسرائيلية الى اجراء تغييرات جذرية في الانتاج والادارة والا فسيكون الخراب الاقتصادي والافلاس مصيرها المؤكد .

واوضح مندلباوم ان الفروع الصناعية الاسرائيلية ذات الانتاجية المنخفضة لن تستطيع الصمود امام مزاحمة الصناعات القوية وذات الانتاجية العالية في دول السوق والتي ستصدر سلعها ومنتجاتها الى اسرائيل . ومن الواضح ان من لا يصمد في هذه المزاحمة بين الكواسر الرأسمالية يصيبه الخراب ويحل به الدمار الاقتصادي . فقوانين المزاحمة الرأسمالية لا ترحم .

واعرب مندلباوم عن اعتقاده بان قرابة ٢٦ — ٤٤ الف عامل صناعي سيفقدون اماكن عملهم في السنوات القليلة القادمة نتيجة للاتفاق مع السوق . فاما ان يجدوا عملا في فروع اخرى واما ان ينضموا الى جيش العاطلين عن العمل ، الذي من المتوقع ان يتزايد عدده في السنتين القادمتين ، كما يتوقع المسؤولون انفسهم .

وقال مندلباوم ان وزارته ستواصل عملية كشف الصناعة الاسرائيلية امام المنافسة في السوق المحلي وذلك بابطال تدريجي للحواجز الجمركية التي كانت تحول حتى الان دون اغراق السوق الاسرائيلي اغراقا كليا بالبضائع المستوردة .

وانه من الجدير بالملاحظة والانتباه ان المسؤولين في وزارة الصناعة والحكومة عامة ، مع ادراكهم لخطورة مثل هذه الاتفاقيات على الاقتصاد الاسرائيلي ومستوى حياة الجماهير العمالية ، نراهم يواصلون اللهاث جريا وراء عقد مثل هذه الاتفاقية التي يأملون ان يستفيدوا منها سياسيا حتى ولو جرى ذلك على حساب خراب الاقتصاد الاسرائيلي .

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعربت ، هذا الاسبوع ، عن خيبة أملها من نتائج المحادثات المالية مع دول السوق المشتركة . اذ رفضت هذه الدول تقديم قرض مالي كبير (تزيد قيمته عن الف مليون دولار) وقررت تقديم قرض صغير جدا لاسرائيل يبلغ سنويا ٣٠ مليون دولار . ولا يغطي هذا المبلغ اكثر من ٢٪ من العجز في الميزان التجاري بين اسرائيل ودول السوق المشتركة .

الاجتماع الثاني لرؤساء السلطات المحلية اليهودية العربية في الجليل

الناصرة — لمراسلنا — قررروساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الجليل ، في اجتماعهم الثاني يوم الثلاثاء الماضي في طبريا ، عقد اجتماع ثالث يوم ٧٦\١١\٩ في شفاعمرو لبحث امكانية عقد مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية واليهودية في اسرائيل.

وبحث المشتركون امكانية التعاون بين السلطات المحلية العربية واليهودية في ايجاد الحلول المرضية للقضايا التي تواجههم في عملهم البلدي المحلي. وقد جرى الاجتماع في جو ودي للغاية وجرى نقاش موضوعي في القضايا التي تهم الطرفين .

هذا وحضر الاجتماع كل من السادة حنامويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وموشي تساحار رئيس بلدية طبريا والمحامي رافق جرجورة القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة وميخا غولدمان رئيس مجلس « كفار تابور » وابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين . كما وحضر الاجتماع مندوبا مركز السلطات المحلية القطري السيدان زئيف مليون وحسين عبيد .

هذا وكانت صحيفة «دافار» نشرت ان المؤتمر العام سيبحث في مشروع تطوير الجليل . ولكن عددا من المشتركين اكدوا ان هذا المشروع لم يبحث بتاتا .

« دافار » شبه الرسمية تطالب بتنحية كينغ

حيفا — عبرت صحيفة « دافار » ، في افتتاحيتها من يوم الاربعاء ١٠/٢٠ ، عن ارتياحها لرد رئيس الوزراء على رسالة عضو الكنيست نزهة قصاب بشأن ما ورد في « وثيقة كينغ » من تهجم على العاملين في الناحية العربية من ابناء الطائفة الشرقية ووصفهم باصحاب عقليات متأخرة . وقالت الصحيفة ان الرد جاء في مكانه . مع انه كان من المتوقع ان يكون « ابكر واسرع » .

ولاحظت الصحيفة انه لا مكان لاعتبار الوثيقة مجرد تبادل آراء بين موظف والوزير المسؤول عنه . وانها أدت ، منذ نشرها ، الى علاقات غير صحيحة بين الجمهور العربي وحاكم اللواء المذكور . وتساءلت الصحيفة ان لم يكن من المناسب، ازاء هذه الضجة التي اثارتها الوثيقة ، اقصاء كينغ عن منصبه الى منصب اخر لا يستدعي صلة مستمرة ويومية مع الجمهور العربي .

النضال يثمر !

المعارف تقر تعيين راضي كريني مدرسا في ثانوية كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى المجلس المحلي في كفر ياسيف ومدير مدرسة يني الثانوية في القرية ، هذا الاسبوع ، كتابا من ادارة المعارف تعلن فيه عن موافقتها على تعيين الاستاذ راضي كريني مدرسا في مدرسة يني الثانوية .

وقد استقبل الاهلون والطلبة بكل ارتياح عدول وزارة المعارف عن قرارها السابق برفض تعيين الاستاذ راضي كريني مدرسا في مدرسة الثانوية القرية . وكان الموقف السابق لوزارة المعارف قد أثار استياء الاهلين والطلبة والمدرسين وأشغل المجلس فترة طويلة. وكان الاهلون قد وقعوا على عرائض (١٥٠٠ توقيع) تطالب الوزارة باقرار تعيين الاستاذ كريني . وأعلن الطلبة اضرابا انذاريا مطالبين باقرار التعيين. كما قام الاساتذة في المدرسة بالتضامن مع زميلهم الجديد . واوفد المجلس عنه وفدا الى وزارة المعارف للمطالبة باقرار التعيين .

سلطات الاحتلال تتشفى بأبناء سلفيت

سلفيت — لمراسل خاص — سلفيت هي بلد احمد دحدول الشهيد الذي لقى حتفه تحت التعذيب ، وحكم على قاتله وهو ميجور في الجيش بالسجن سنتين ..

سلطات الاحتلال تتشفى بابناء هذه البلدة المحتلة . تعتقل الشبان وبعد فترة تعذيب يخلى سبيلهم ويعودون الى بيوتهم ... هذا ما اصاب فؤاد احمد زعلان وابرهيم عمر عمران وغيرهما . ولا يزال في السجن آخرون. وقد رئي احدهم وهو عبد الفتاح نعمة في ٧٦/١٠/١٧ وآثار التعذيب واضحة على انحاء جسمه وعلامات الضرب بالسوط تبدو على وجهه ، والدم يسيل من اذنه . الاهلون في سلفيت متذمرون وقلقون فان حادثة قتل احمد دحدول لا تزال في اذهانهم .

وقد توجه بعض ذوي الموقوفين الى المحامية ف . لانجر لتتولى الاهتمام بأمرهم .

لبنان — بقية

القومية الشرعية الى الشعب العربي الفلسطيني .

هذا واعيدت العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ودمشق بينما اعلن في العاصمة المصرية ان الرئيسين المصري والسوري اتفقا على احياء دولة الاتحاد الثلاثي (بين مصر وسوريا وليبيا) وانه من المنتظر ان يصل قريبا الى القاهرة من دمشق السيد احمد الخطيب رئيس دولة الاتحاد الثلاثي .

وتؤكد الدوائر العربية المطلعة ان المصالحات المصرية والسورية من جهة والسورية والفلسطينية من جهة اخرى ستفتح الطريق امام مصالحات عربية اخرى خصوصا بين سوريا والعراق .

وكان السيد ياسر عرفات قد توجه من الرياض الى العاصمة العراقية حيث اجتمع بالقادة العراقيين . ثم توجه الى دمشق حيث اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد . ثم عاد الى بيروت .

واعلن راديو بيروت الوطني ان السيد ياسر عرفات يسعى الى تحقيق المصالحة بين سوريا والعراق .

وفي الوقت نفسه يجمع المراقبون العرب والاجانب على ان أهم خطوة اتفق عليها مؤتمر الرياض ، بعد الاتفاق على وقف القتال في لبنان ، هي اجماع الملوك والرؤساء العرب — في قرارات الرياض — على الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وأكدت قرارات الرياض التزام الدول العربية باستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . وفي الوقت نفسه جددت منظمة التحرير الفلسطينية التزامها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبنان ولبقية الدول العربية .

ويبرز ، في المكان الاول من الاهمية ، ايضا ، ما جاء في قرارات الرياض عن المحافظة على استقلال لبنان ووحدة اراضيه .

هذا وتجمع الاوساط الوطنية والتقدمية العربية والاجنبية على أن أهم شيء في هذه القرارات ، الان ، هو تنفيذ هذه القرارات .

كلمة الاتحاد — بقية

في الماضي ، حين اعتمدوا على الخلافات الداخلية العربية وعلى الرجعية العربية وعلى بهلوانيات كيسنجر الذى حلم ، ولا يزال يحلم ، بتعريب النزاع وبجعل العرب يذبحون العرب .

ان الزعماء العرب ، الذين اتفقوا في الرياض ، يحاولون الان أن يجيروا شرف السلام في لبنان الى شخوصهم والى سياساتهم : كل واحد هو الذى حقق السلام . وهكذا. ولكنهم جميعا يعرفون ، في قرارة نفوسهم ، أنه لو لم يلحقوا حالهم في الرياض لكانت شعوبهم قد لحقتهم ووضعت حدا نهائيا لهذه المهزلة المشينة والمروعة .

ان ارادة الشعوب العربية في التضامن وفي الدفاع عن المقاومة الفلسطينية ، ان الصمود البطولى الذى تحلى به المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ، ووقوف الاتحاد السوفييتي — في ظل هذه الاوضاع المعقدة والمشينة — الى جانب وحدة الشعوب العربية ، الى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية — كل ذلك أدى ، وعلى هذه الارضية ، الى وضع حد لاخطر مؤامرة امبريالية على الحركة الوطنية العربية — مؤامرة اغراق هذه الحركة بدماء أبنائها وعلى أيدى أبنائها !

والان ، حين نرى حافظ الاسد يعانق أنور السادات، مبتسمين ، وحين نرى عودة التفاهم بين ياسر عرفات وحافظ الاسد ، نشعر بمدى الحكمة والمبدئية المتناهيتين في موقف الدعم السوفييتي الذى اتجه دائما ، لا الى تعميق النزاع ولا الى قطع الخيوط ، بل الى اعادة ما انقطع من خيوط الصداقة بين الوطنيين العرب والى وقف المذبحة اللبنانية والى عودة التضامن العربي والى توجيه الجهود نحو القضية الاساسية : قضية تحقيق السلام العادل، الاسرائيلي — العربي وعلى رأسه الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ان ارادة الشعوب العربية ، ان هذه السياسة ، هي التى انتصرت . وكان على حكام اسرائيل أن يتعلموا من خيبات أملهم الماضية حتى لا يقعوا في خيبة أمل جديدة .

يجب أن تكون الغاية هي وضع حد نهائي للنزاع المزمن في الشرق الاوسط . وذلك باحلال السلام العادل والمقيم . لقد التجأت الامبريالية الامريكية — ومن ورائها حكام اسرائيل — الى كل ما يستطيع أن يتصوره وما لا يستطيع أن يتصوره العقل لمنع تحقيق هذا السلام . ولكنها فشلت . وفي كل مرة كانت ارادة الشعوب ، مدعومة بمعسكر الشعوب الذى يقف الاتحاد السوفييتي على رأسه، هي المقررة .

الم يحن الاوان كي يدرك حكام اسرائيل هذه الحقيقة وأن انسحابهم لا بد منه وأن اعترافهم بالشعب العربي الفلسطيني وبمنظمته وبحقوقه هو أمر لا مفر منه ، فيتوقفوا عن الصيد في الماء العكر بأسيجة طبية لا تطيب، في عصرنا ، الا للمدمنين السياسيين ؟ !

يوم الجمعة القادم تصدر : « الغد »

اعلان حصر ارث

تقدم للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا في سخنين تشعر بوفاة المرحوم رجا حنا يوسف غنطوس بتاريخ ٢٧—٨—١٩٧٦ أعزب وانحصر ارثه في والدته سليمى نقولا غنطوس وباخوته وهم يوسف وصبحي وعبدالله ووديعة وباولاد شقيقه المرحوم توفيق حنا يوسف غنطوس وهم غنطوس والياس وموفق ومفيد وسليمان وبزوجة المرحوم توفيق وهي فدوى داود غنطوس لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس أساقفة ديوقيساريا
ياكوبوس

تهنئة

تهانينا الحارة للصديقين :
* ميخائيل داود — كفر ياسيف بحصوله على **شهادة المحاماة**
* رضا عزام — حيفا بحصوله على الشهادة أيضا وافتتاحه **مكتبا** في شفاعمرو .
نتمنى لكما النجاح التام
حلقة الشباب — حيفا

تهنئة

تهانينا الحارة الى :
* الرفيق راسم القاسم وعروسه فاطمة
بمناسبة الخطوبة
أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

البقيعة تشكو من انعدام « البوسطجية »

البقيعة — لمراسلنا — قدم موظف البريد في البقيعة استقالته قبل عدة أشهر . وقبل أكثر من شهر توقف عن العمل . ومنذ ذلك الحين والخدمات البريدية في القرية متوقفة تماما . ومع أن ثلاثة من شبان القرية قدموا طلبات لملء المكان الشاغر ، وارفقوها بشهادات ملائمة من المجلس المحلي ، الا أن أحدا منهم لم يتلق ردا حتى الان . ولا تزال الوظيفة شاغرة مع ما يترتب على ذلك من اضرار بمصالح المواطنين .

كرمئيل خالية فلماذا المزيد ؟

عكا — لمراسلنا — لا تزال اعمال البناء قائمة على قدم وساق في كرمئيل ، مع انه في الحي الجنوبي من هذه المدينة الجديدة يوجد نحو ٥٠٠ شقة سكنية غير ماهولة بعد . وبعضها قد أنجز بناؤه منذ عدة سنوات ، ولا يسكن الان في ذلك الحي الا سبع عائلات فقط .

ومعروف ان مشروع مصادرة اراضي عربية في الجليل ، في نطاق ما سمي بتهويد الجليل ، يشتمل على مصادرة الوف الدونمات من الاراضي المحيطة بكرمئيل والتابعة لقرى دير الاسد والبعنة ومجد الكروم وتحف وعرب السواعد !

بيان « الفهود السود » ضد وثيقة كينغ

تل أبيب — وزعت منظمة الفهود السود منشورا باللغة العبرية وباللغة العربية تحتج فيه على وثيقة كينغ وتطالب باقالته . وجاء في المنشور :

« تعبر وثيقة كينغ عن عنصريته (على الطريقة النازية) تجاه العرب واليهود من اصل عربي . هناك نوعان بارزان من اليهود — العلمانيون والمتدينون — فالمتدينون يضعون نص وثيقة كينغ ويقومون بصلوات تظاهرية في الخليل . ويحاول العلمانيون الاستفادة من ذلك في الدعاية الانتخابية بين العرب برفعهم الشعارات المضادة » .

ويضيف البيان .. « نحن منظمة الفهود مفعمون بالوعي بان حضارتنا شبيهة بحضارة الشعب العربي وعقليتنا بعقليته ، التي يسميها كينغ واشباهه العقلية « الشرقية » . اننا لا نخجل باصلنا ، بل نخجل بمجتمع خرج منه كينغ وعنصريته ».

خطوة اخرى نحو الوضع الطبيعي في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — فتحت مدارس القرية ابوابها من جديد يوم الاحد ١٠/١٠ ، بما فيها المدرسة الثانوية والمدرسة الاعدادية . وكانت المدارس قد اغلقت اثر الاحداث المأساوية في عرعرة في ٧٦/٩/٧ ، والتي راح ضحيتها فقيدان واحرقت بعض البيوت .

وعلم مراسلنا ان العلاقات العادية تسود بين الطلاب والتلاميذ .

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق صالح شعيب بالمولودة الجديدة
سهر
— الحزب والشبيبة — عكا

لقاء — بقية

واثارة حوار مع شخصيات واوساط معينة ، داخلة في الائتلاف الحكومي ، ممن لهم وجهة نظر واقعية من الازمة الراهنة .

وشجب عضو المكتب السياسي في مقالته تدخل اسرائيل في الحرب الاهلية في لبنان .

الاسلحة — بقية

ال — ١٥ الاولى لقيام الدولة.

وذكرت الصحيفة أن اسرائيل ستحصل قريبا على الطائرات الامريكية المقاتلة من طراز « ف — ١٥ » والتي تستطيع حمل أسلحة نووية . ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة مع ما تتطلبه من قطع غيار واجهزة أرضية ٢٢ مليون دولار ، أى أكثر من ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية .

هذا وكان الرئيس الامريكي فورد قد تباهى ، هذا الاسبوع ، بانه قدم لاسرائيل ٢٫٥ مليار دولار مساعدة عسكرية ، مؤخرا ، الامر الذى جعلها أقوى دولة في الشرق الاوسط . واعترف فورد بأن اسرائيل شكلت عبأ عسكريا على الولايات المتحدة في أثناء حرب اكتوبر مؤكدا بذلك ما قاله قائد الاركان العامة في الولايات المتحدة، الجنرال براون . لكنه أضاف أن اسرائيل لم تعد الان عبأ عسكريا على الولايات المتحدة . فهي اليوم أقوى مما كانت عليه عشية حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ . وأردف مفاخرا أن ذلك تحقق بفضل مساعدة حكومته لها . وقال صحيح أن الترسانات الامريكية في أوروبا الغربية قد فرغت في أثناء حرب اكتوبر وان اسرائيل أخذت كل ما كان فيها ، الا أن هذه الترسانات عادت وامتلأت الان وان اسرائيل لم تعد عبأ انما حليف يمكن الاعتماد عليه .

وعاد فورد فأكد التزام حكومته بحماية أمن اسرائيل ، التى قال أنها دولة دمقراطية في منطقة لا تنتعش الدمقراطية فيها .

وقال معقبا على تصريحات الجنرال براون ، قائد الاركان العامة الامريكية، انها كانت تصريحات نابية وغير حكيمة، وهي التصريحات التى كشف فيها براون عن العبء العسكرى الكبير الذى تشكله اسرائيل بالنسبة للجيش الامريكى والالة العسكرية الامريكية عامة .

أمريكا — بقية

هائلة تحت الارض الاستفادة منها « في حالة ما اذا فرضت البلدان العربية حظرا جديدا على امدادها بالبترول». ولكن السبب الحقيقي هو أن الولايات المتحدة تريد استنزاف بترول البلاد العربية وخزنه في أرضها تحسبا من أزمة الطاقة .

تعزية

تعازينا الحارة الى :
● جميع آل الواوى وابو أحمد بوفاة المأسوف على شبابه
سلمان محمود الواوى
(الذى توفى اثر حادث مؤسف) للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء
رفاق الحزب والشبيبة — الناصرة

فضيحة — بقية

الاولى التى يصعد اليمين الفاشي الحزب ، بينهم عدد من الوزراء .

هجمته على « المعراخ » الحاكم الا أن الهجمة الراهنة تجيء في وقت يتميز بتعمق الازمة الاجتماعية والاقتصادية وبانعدام أى تقدم نحو التسوية السلمية واشتداد الصراع داخل « المعراخ » الحاكم بين الاوساط اليمينية المقربة جدا من « الليكود » والاوساط الاكثر تعقلا .

هذا وكانت فضيحة يدلين قد أخذت بعدا جديدا بعد اعتقاله ، مساء الاثنين الماضى ، للتحقيق معه . وقد اعتقل في الوقت ذاته مدير الدائرة الخارجية في شركة السوليل بونيه ، مردخاى اليسون . ويعتقد أن الاخير ، بحكم منصبه في السوليل بونيه ، مطلع كثيرا على كيفية حصول حزب « العمل » على الاموال التى مول ويمول بها نشاطاته الدعائية والانتخابية والتنظيمية. ويشتم من هذه « الكيفية » رائحة عفنة.

ويخشى قادة حزب « العمل » أن يفتح اليسون فاه ويكشف عن فضائح مالية متورط حزب « العمل » فيها ولا يعلم بأمرها الا قليلون من قادة الحزب .

كما اعتقل ، يوم الاثنين الماضى ايضا ، منير قمحي ، الذى شغل حتى الان منصب المحاسب الرئيسي لمؤسسة « الكوبات حوليم » ، التى كان يدلين رئيسها .

وقد نحي الاثنان ، يدلين وقمحي ، من كل منصب في « الكوبات حوليم » ، سبق وشغلاه . وذلك في اجتماع طارىء عقده مركز « الكوبات حوليم » أمس الاول .

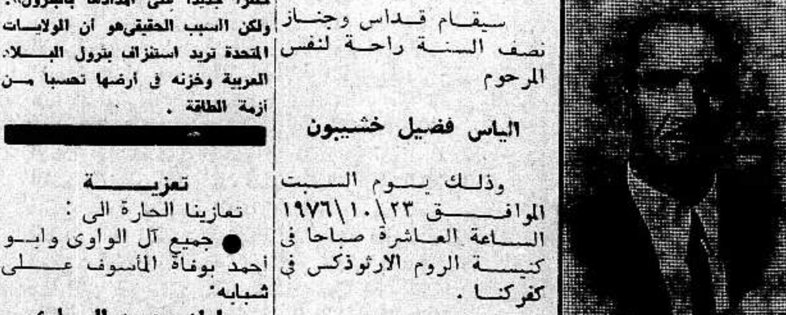
زيادة مخصصات الاولاد من التأمين القومي

القدس — لمراسلنا — زيدت مخصصات الاطفال من التأمين القومي، ابتداء من مطلع الشهر الحالي، بمبلغ عشرين ليرة . وبذلك تصبح حصة كل ولد دون الثامنة عشرة من العمر ١٣٥ ليرة في الشهر .

شكر على تعاز

أرملة المرحوم **عوض جريس** واولاده وبناته واخوته واخته وعموم آل جريس في كفر ياسيف واسرائيل والخارج يتقدمون بأحر الشكر الى جميع من واساهم في مصابهم الاليم عن طريق الاشتراك في الجنازة أو التعازى أو برقيات التعازى .

ولا اراكم الله مكروها بعزيز



قداس وجناز نصف السنة



سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\١٠\٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

حادث مفجع في الناصرة

الالوف تشيع جثمان الضحية الى مقره الاخير

الناصرة — لمراسلنا — في مسيرة مهيبة ، ضمت أبناء الناصرة والقضاء ، شيع جثمان المرحوم الاستاذ سلمان محمود الواوى الى مثواه الاخير ، يوم أول امس الاربعاء . وهو اليوم التالى للحادث الاليم الذى أودى بحياته واسفر عن جرح اربعة من أقارب الفقيد هم : وليد محمود الواوى وباسم سليم محمود الواوى وصبحى أحمد الواوى وراجى صبحى أحمد الواوى .

وقد عبر أهالى الناصرة عن استيائهم واسفهم للحادث المؤلم . وما ان انتشر الخبر حتى هب المواطنون الناصريون ليهدئوا الحالة وليعيدوا الوئام .

هذا ، واذ يعرب فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في الناصرة ، عن أشد الاسف للحادث ، يبعث باحر التعازى الى أهل الفقيد ويرجو لهم الصبر والعزاء الجميل وللجرحى الشفاء العاجل .

أوامر حكومية باجلاء المئات من عرب النقب وهدم بيوتهم

تل أبيب — نشرت صحيفة «هيوم هزه» ، أمس ، ان وزارة الداخلية أصدرت أوامر باجلاء مئات من عرب النقب من امكنة سكناهم في الشمال من بئر السبع وبهدم بيوتهم التي بنوها بأيديهم بدعوى أنها غير مرخصة .

وجدير بالذكر أن هذه الاراضي يملكها اصحابها العرب أبا عن جد . وقد قاموا بتطويرها بجهودهم الخاصة، بل على الرغم من عراقيل السلطات. فبنوا عشرة سدود للمياه وزرعوا الارض واقاموا الابنية .

ولكن السلطات ، التى تخطط لتهويد كل منطقة عربية ، خططت لتهويد هذه المنطقة ومصادرة أراضيها بحجة أنها تلزم لاقامة مطار في المستقبل .

وتقول الصحيفة أن بلدية بئر السبع تضغط على السلطات لمنع العرب من السكنى والانتشار في تلك المنطقة المطموع بها .

الناصرة :

اشراك المرأة في انتخابات الطائفة الارثوذكسية

الناصرة — علم مراسلنا بان الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس بالناصرة قررت ، في اجتماعها الاخير ، تعديل دستورها الاساسي ليشمل اشراك المراة في الانتخابات الخاصة للطائفة . كما قررت اجراء الانتخابات الدورية القادمة في يومي ٢٦—١٩٧٧/٣/٢٧ . وبناء على هذه القرارات يحق لكل امراة من الطائفة الارثوذكسية ، بلغت الثامنة عشرة من عمرها ومضى على اقامتها في الناصرة لا اقل من سنتين قبل موعد الانتخابات القادمة ، أن تنتسب الى الجمعية العمومية للطائفة ويحق لها الاشتراك في الانتخابات اذا تم انتسابها قبل شهر واحد من موعد الانتخابات .

كوبيليفتش يقابل وفدا من اهالي دنون لبحث اضراب المدرسة

دنون — علم مراسلنا ان مدير المعارف العربية ، كوبيليفتش ، استدعى وفدا من اهالي دنون لمقابلته يوم الاحد القادم لبحث قضية الاضراب المستمر في مدرسة القرية احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة لا يرضى الاهلون عنه . ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف ، بدلا من ان تحترم مطالب الاهلين والطلبة وتعين مديرا لائقا للمدرسة ، أقرت باقفال المدرسة الى أجل غير مسمى . هذا ويصر الاهالي على ان تلبي الوزارة مطالبهم وتعين مديرا جديدا يرضى الاهلون به .

كي نتذكر ولا ننسى

اجتماعات شعبية لاحياء ذكرى شهداء كفرقاسم

الناصرة ٥ مساء ١٠\٢٣ في **بيت الصداقة**
الخطباء : **اميل حبيبي** والمهندس **ارثور غولدرايخ وعبدالله بدير** والشاعر **يبيي وابرهيم عبد الخالق وعوزي بورشتاين وغسان حبيب .**
عرابة ١٠\٢٢
قلنسوة ١٠\٢٣
حيفا ٨ مساء ١٠\٢٤ في **نادي الاخوة**
الخطباء : ابروفسور **اسحاق دانتسجر واميل حبيبي وعبد الله بدير** والدكتورة **ينينا التمان .**
بتاح تكفا ١٠\٢٧